إرشاد الأنام إلى أصول ومهمات

دين الإسلام

سؤال وجواب

قدم له وأوصى بترجمته

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء

وقرأه وقدم له

سماحة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

عضو اللجنة الدائمة للفتوى

معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ

وزير الدولة عضو مجلس الوزراء

وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد سابقاً

إعداد

د. عمر بن عبدالرحمن بن محمد العمر

عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء

إرشاد الأنام إلى أصول ومهمات

دين الإسلام

سؤال وجواب

قدم له وأوصى بترجمته

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء

وقرأه وقدم له

سماحة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

عضو اللجنة الدائمة للفتوى

معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ

وزير الدولة عضو مجلس الوزراء

وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد سابقا

إعداد

د. عمر بن عبدالرحمن بن محمد العمر

عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء

ⓒ عمر عبدالرحمن العمر، ١٤٣٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العمر، عمر عبدالرحمن
إرشاد الأنام الى أصول ومهمات دين الإسلام (سؤال وجواب)
عمر عبدالرحمن العمر - الرياض ١٤٣٧هـ
٨٠ ص؛ ١٤ × ٢١ سم
١- الاسلام - أسئلة وأجوبة أ.العنوان
ديوي ٢١٠,٧٦ ١٤٣٧ / ٣١٥٥

رقم الايداع: ١٤٣٧/٣١٥٥
ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٠٤٠٩-٠

حقوق الطبع محفوظة

إلا لمن أراد ترجمته أو طبعه ، مع توزيعه مجانا ، بدون حذف أو إضافة أو تغيير ، فله ذلك جزاه الله خيرا بشرط أخذ موافقة المؤلف.

للتواصل عبر الواتساب فقط

053 666 7441

الكتاب PDF

الطبعة الرابعة

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

ئ

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
مكتب المفتي العام

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: .....
التاريخ: ١٤٢٧/٧/٢٨هـ
المشفوعات: .....

١٠٢

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، أما بعد:

فإني قد اطلعتُ على كتاب (إرشاد الأنام إلى أصول مهمات دين الإسلام) الذي أعده الدكتور عمر بن عبد الرحمن العمر، وهو على صغر حجمه قد احتوى المسائل المهمة في أبواب التوحيد وعقيدة أهل السنة والجماعة، مع ذكر أحكام الوضوء، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج باختصار.

وقد أتى فيه كتاباً مفيداً في مادته التي ثلثت صياغتها على شكل سؤال وجواب بعبارة سهلة ليسهل قراءتها وفهمها للقارئ.

ويحسن أن يترجم الكتاب إلى اللغات الأخرى ليستفيد منه كذلك غير الناطقين باللغة العربية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

المفتي العام للمملكة العربية السعودية
رئيس هيئة كبار العلماء الرئيس العام للبحوث العلمية والافتاء

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ

تَقْدِيمُ سَمَاحَةِ الْمُفْتِي الْعَامِّ لِلْمَمْلَكَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي قَدِ اطَّلَعْتُ عَلَىٰ كِتَابِ «**إِرْشَادِ الْأَنَامِ إِلَىٰ أُصُولِ وَمُهِمَّاتِ دِينِ الْإِسْلَامِ**»؛ الَّذِي أَعَدَّهُ الدُّكْتُور: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العُمَر، وَهُوَ عَلَىٰ صِغَرِ حَجْمِهِ قَدِ احْتَوَىٰ الْمَسَائِلَ الْمُهِمَّةَ فِي أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ وَعَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، مَعَ ذِكْرِ أَحْكَامِ الوُضُوءِ، وَالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالحَجِّ بِاخْتِصَارٍ.

وَقَدْ أَلْفَيْتُهُ كِتَابًا مُفِيدًا فِي مَادَّتِهِ الَّتِي تَمَّتْ صِيَاغَتُهَا عَلَىٰ شَكْلِ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ بِعِبَارَةٍ سَهْلَةٍ؛ لَيَسْهُلَ قِرَاءَتُهَا وَفَهْمُهَا لِلْقَارِئِ، وَيَحسُنُ أَنْ يُتَرْجَمَ الْكِتَابُ إِلَىٰ اللُّغَاتِ الْأُخْرَىٰ؛ لِيَسْتَفِيدَ مِنْهُ كَذَلِكَ غَيْرُ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الْمُفْتِي الْعَامُّ لِلْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

رَئِيسُ هَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ الرَّئِيسُ الْعَامُّ لِإِدَارَةِ الْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ آلِ الشَّيْخِ

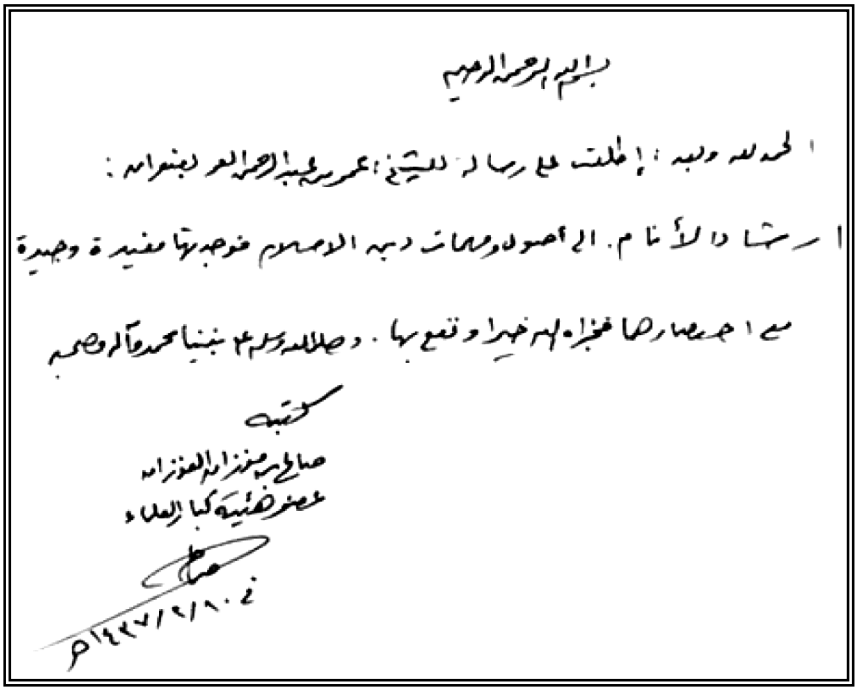

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبعد: فقد اطلعت على رسالة الشيخ: عمر بن عبد الرحمن الجهني المسماة:

"إرشاد الأنام إلى أصول ومهمات دين الإسلام" فوجدتها مفيدة وجيدة

مع اختصارها فجزاه الله خيراً ونفع بها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

كتبه

صالح بن عبد الله بن عبد العزيز آل الشيخ

عضو هيئة كبار العلماء

في ١٤٢٧/٢/١٠هـ

تَقدِيمُ مَعَالِي الشَّيخِ
د. صَالِحِ بنِ فَوْزَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْفَوْزَان
عُضْوِ هَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ وَبَعْدُ، اطَّلَعْتُ عَلَىٰ رِسَالَةٍ لِلشَّيْخِ: عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَر، بِعُنْوَانِ: «**إِرْشَادِ الأَنَامِ إِلَى أُصُولِ وَمُهِمَّاتِ دِينِ الإِسْلَامِ**»، فَوَجَدْتُهَا مُفِيدَةً وجَيِّدَةً مَعَ اخْتِصَارِهَا، فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا وَنَفَعَ بِهَا، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

كَتَبَهُ

صَالِحُ بْنُ فَوْزَانَ الفَوْزَان

عُضْوُ هَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ

فِي ١٠/ ٢/ ١٤٣٧هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
مكتب الوزير
(٢٦١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: _____
التاريخ: _____
المشفوعات: _____

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد :

اطّلعت على رسالة (إرشاد الأنام إلى أصول ومهمّات دين الإسلام) لفضيلة الشيخ الدكتور / عمر بن عبدالرحمن العُمر ، ووجدتها على صغر حجمها شاملةً لمسائل تهمّ المسلم في عقيدته وعباداته .

والمؤلّف – وفقه الله – أحسن في اختيار المسائل وتبويبها ، كما أحسن في اختصارها والاستدلال عليها بأدلّةٍ من القرآن والسُنّة وعرضها بطريقةِ السؤال والجواب .

فشكر الله تعالى للمؤلّف ، وجزاه خيرًا ونفع بعلمه .

وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

تَقدِيمُ مَعَالِي الشَّيخ
صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ آلِ الشَّيْخ
وَزِيرِ الدَّوْلَةِ عُضْوِ مَجْلِسِ الوُزَرَاءِ
وَوَزِيرِ الشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ سَابِقًا

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

وَبَعْدُ: اطَّلَعْتُ عَلَىٰ رِسَالَةِ «إِرْشَادِ الأَنَامِ إِلَى أُصُولِ وَمُهِمَّاتِ دِينِ الإِسْلَامِ» لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ/ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَر، وَوَجَدْتُهَا -عَلَىٰ صِغَرِ حَجْمِهَا- شَامِلَةً لِمَسَائِلَ تَهُمُّ الْمُسْلِمَ فِي عَقِيدَتِهِ وَعِبَادَاتِهِ.

وَالْمُؤَلِّفُ -وَفَّقَهُ اللهُ- أَحْسَنَ فِي اخْتِيَارِ الْمَسَائِلِ وَتَنْوِيعِهَا، كَمَا أَحْسَنَ فِي اخْتِصَارِهَا وَالاسْتِدْلَالِ عَلَيْهَا بِأَدِلَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَعَرَضَهَا، بِطَرِيقَةِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، فَشَكَرَ اللهُ تَعَالَىٰ لِلْمُؤَلِّفِ، وَجَزَاهُ خَيْرًا وَنَفَعَ بِعِلْمِهِ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَزِيرُ الدَّوْلَةِ عُضْوُ مَجْلِسِ الوُزَرَاءِ

وَوَزِيرُ الشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ سَابِقًا

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ آلِ الشَّيْخ

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا للتَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَىٰ نَبِيِّ الْهُدَىٰ وَالرَّحْمَةِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ تَعلُّمَ التَّوْحِيدِ وَالْمُعْتَقَدِ الصَّحِيحِ وَأَرْكَانِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ وَأَوْجَبِ الْوَاجِبَاتِ؛ حَتَّىٰ تَكُونَ الْعَقِيدَةُ عَقِيدَةً صَحِيحَةً، وَالْعِبَادَةُ عِبَادَةً مَشْرُوعَةً خَالِصَةً لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَىٰ، مُوَافِقَةً لِشَرْعِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْمُخْتَصَرَةَ، فِي ضَوْءِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمَا سَطَّرَهُ عُلَمَاءُ الْأُمَّةِ، وَأَئِمَّةُ الدَّعْوَةِ، مِنْ رَسَائِلَ نَافِعَةٍ مُهِمَّةٍ، وَسَمَّيْتُهَا: «**إِرْشَادَ الْأَنَامِ إِلَىٰ أُصُولِ وَمُهِمَّاتِ دِينِ الْإِسْلَامِ**»، وَجَعَلْتُهَا مُقَسَّمَةً عَلَىٰ أَبْوَابٍ، وَبِطَرِيقَةِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ؛ لِتَكُونَ أَقْرَبَ إِلَىٰ الْفَهْمِ، وَإِدْرَاكِ الصَّوَابِ.

وَاللهَ تَعَالَىٰ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ، مُوَافِقَةً لِمَرْضَاتِهِ، نَافِعَةً لِعِبَادِهِ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

(١) بَابُ الأُصُولِ الثَّلَاثَةِ

س١: مَا الْأُصُولَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مَعْرِفَتُهَا؟

ج: الْأُصُولُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مَعْرِفَتُهَا هِيَ:

أَوَّلًا: مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ.

ثَانِيًا: مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ دِينَهُ.

ثَالِثًا: مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

○○○○○

س٢: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: رَبِّيَ اللهُ الَّذِي رَبَّانِي وَرَبَّىٰ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنِعَمِهِ، وَهُوَ مَعبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:١].

○○○○○

س٣: بِمَاذَا عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: عَرَفْتُ رَبِّي بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ، وَمِنْ آيَاتِهِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [فصلت: ٣٧].

وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ: السَّمَوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُمَا.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [السجدة: ٤].

❍❍❍❍❍

س٤: مَا دِينُكَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: دِينِيَ الْإِسْلَامُ، وَهُوَ: الْاسْتِسْلَامُ للهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

❍❍❍❍❍

س٥: مَا مَرَاتِبُ الدِّينِ؟

ج: مَرَاتِبُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْإِسْلَامُ.

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ.

ثَالِثًا: الْإِحْسَانُ.

○○○○○

س٦: مَن نَبِيُّكَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: نَبِيِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ -عَلَيْهِ وَعَلَىٰ نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ-.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

○○○○○

(٢) بَابُ أَرْكَانِ الإِسلَامِ وَمَعْنَى الشَّهَادَتَيْنِ

س٧: مَا أَرْكَانُ الإِسْلَامِ؟

ج: أَرْكَانُ الإِسْلَامِ خَمْسَةٌ وَهِيَ:

أَوَّلًا: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ.

ثَانِيًا: إِقَامُ الصَّلَاةِ.

ثَالِثًا: إِيتَاءُ الزَّكَاةِ.

رَابِعًا: صَوْمُ رَمَضَانَ.

خَامِسًا: حَجُّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ لِمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

○○○○○

س٨: مَا مَعْنَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: مَعْنَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ: لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلَّا اللهُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [الحج:٦٢].

○○○○○

س٩: مَا أَرْكَانُ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَهَا رُكْنَانِ:

الرُّكْنُ الْأَوَّلُ: الْكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ، وَهُوَ النَّفْيُ بِقَوْلِنَا: (لَا إِلَهَ).

الرُّكْنُ الثَّانِي: الإِيمَانُ بِاللهِ، وَهُوَ الْإِثْبَاتُ بِقَوْلِنَا: (إِلَّا اللهُ).

والدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾[1] [البقرة:٢٥٦]، فَقَوْلُهُ: ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ﴾ هَذَا دَلِيلُ النَّفْيِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ﴾ هَذَا دَلِيلُ الْإِثْبَاتِ.

❍❍❍❍❍

س١٠: مَا شُرُوطُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟

ج: شُرُوطُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْعِلْمُ الْمُنَافِي لِلْجَهْلِ.

ثَانِيًا: الْيَقِينُ الْمُنَافِي لِلشَّكِّ.

ثَالِثًا: الْإِخْلَاصُ الْمُنَافِي لِلشِّرْكِ.

رَابِعًا: الصِّدْقُ الْمُنَافِي لِلْكَذِبِ.

خَامِسًا: الْمَحَبَّةُ الْمُنَافِيَةُ لِلْبُغْضِ.

---

(١) قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». [«تَفسِير الطَّبَرِي» (٤/ ٥٦٠)].

سَادِسًا: الانْقِيَادُ الْمُنَافِي لِلتَّرْكِ.

سَابِعًا: الْقَبُولُ الْمُنَافِي لِلرَّدِّ.

ثَامِنًا: الْكُفْرُ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ.

وَقَدْ جُمِعَتْ فِي قَوْلِ النَّاظِمِ:

عِلْمٌ يَقِينٌ وَإِخْلَاصٌ وَصِدْقُكَ مَعْ ... مَحَبَّةٍ وَانْقِيَادٍ وَالْقَبُولِ لَهَا

وَزِيدَ ثَامِنُهَا الْكُفْرَانُ مِنْكَ بِمَا ... سِوَى الْإِلَهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ قَدْ أُلِّهَا

❍❍❍❍❍

س١١: مَا مُقْتَضَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟

ج: مُقْتَضَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَتَضَمَّنُ أَمْرَيْنِ:

أَوَّلًا: الْكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ، وَهُوَ الْكُفْرُ بِكُلِّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَالْمُشْرِكِينَ، وَالْكُفْرِ وَالكَافِرِينَ (وَهَذَا هُوَ مُقْتَضَى النَّفْيِ).

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ بِاللهِ تَعَالَى بِتَحْقِيقِ تَوْحِيدِهِ، وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ، (وَهَذَا مُقْتَضَى الْإِثْبَاتِ).

❍❍❍❍❍

س١٢: مَا مَعْنَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: مَعْنَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ: هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ، بِأَنَّ مُحَمَّدًا عبدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِينَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾[سبأ: ٢٨].

❍❍❍❍❍

س١٣: مَا مُقْتَضَىٰ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

ج: مُقْتَضَىٰ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أَوَّلًا: طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ.

ثَانِيًا: تَصْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ.

ثَالِثًا: اجْتِنَابُ مَا نَهَىٰ عَنْهُ وَزَجَرَ.

رَابِعًا: أَلَّا يُعْبَدَ اللهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ.

❍❍❍❍❍

(٣) بَابُ أَرْكَانِ الإِيمَانِ وَثَمَرَاتِهِ

س١٤: مَا أَرْكَانُ الْإِيمَانِ؟

ج: أَرْكَانُ الْإِيمَانِ سِتَّةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْإِيمَانُ بِاللهِ تَعَالَىٰ.

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ بِمَلَائِكَتِهِ.

ثَالِثًا: الْإِيمَانُ بِكُتُبِهِ.

رَابِعًا: الْإِيمَانُ بِرُسُلِهِ.

خَامِسًا: الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ.

سَادِسًا: الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ.

○○○○○

س١٥: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَىٰ؟

ج: الْإِيمَانُ بِاللهِ تَعَالَىٰ: هُوَ مَا تَضَمَّنَ أَرْبَعَةَ أُمُورٍ:

أَوَّلًا: الْإِيمَانُ بِوُجُودِ اللهِ تَعَالَىٰ.

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ بِرُبُوبِيَّتِهِ.

ثَالِثًا: الْإِيمَانُ بِأُلُوهِيَّتِهِ.

رَابِعًا: الْإِيمَانُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

○○○○○

س١٦: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَىٰ؟

ج: ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَىٰ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: تَحْقِيقُ تَوْحِيدِ اللهِ تَعَالَىٰ، بِأَنْ تَكُونَ الْعِبَادَةُ للهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

ثَانِيًا: كَمَالُ مَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَخَوْفِهِ، وَرَجَائِهِ، بِمُقْتَضَىٰ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَىٰ، وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا.

ثَالِثًا: تَحْقِيقُ مُقْتَضَىٰ عِبَادَتِهِ بِفِعْلِ مَا أَمَرَ بِهِ، وَاجْتِنَابِ مَا نَهَىٰ عَنْهُ.

○○○○○

س١٧: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ؟

ج: الْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ: هُوَ مَا تَضَمَّنَ أَرْبَعَةَ أُمُورٍ:

أَوَّلًا: الْإِيمَانُ بِوُجُودِهِمْ.

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ بِمَنْ عَلِمْنَا اسْمَهُ مِنْهُمْ كَـ (جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَمَنْ لَمْ نَعْلَمِ اسْمَهُ، فَنُؤْمِنُ بِهِمْ إِجْمَالًا.

ثَالِثًا: الْإِيمَانُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ صِفَاتِهِمْ.

رَابِعًا: الْإِيمَانُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ أَعْمَالِهِمْ.

س١٨: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ؟

ج: ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: الْعِلْمُ بِعَظَمَةِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَقُوَّتِهِ، وَسُلْطَانِهِ، فَإِنَّ عَظَمَةَ الْمَخْلُوقِ تَدُلُّ عَلَىٰ عَظَمَةِ الْخَالِقِ.

ثَانِيًا: شُكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ عِنَايَتِهِ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، حَيْثُ وَكَّلَ مَلَائِكَةً يَقُومُونَ بِحِفْظِهِمْ.

ثَالِثًا: مَحَبَّةُ المَلَائِكَةِ عَلَىٰ عِبَادَتِهِمْ للهِ تَعَالَىٰ، وَقُرْبِهِمْ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

رَابِعًا: التَّرْغِيبُ فِي الْحَسَنَاتِ، وَالتَّرْهِيبُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، حَيْثُ وَكَّلَ اللهُ مَلَائِكَةً يَقُومُونَ بِكِتَابَةِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

○○○○○

س١٩: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالْكُتُبِ؟

ج: الْإِيمَانُ بِالْكُتُبِ: هُوَ مَا تَضَمَّنَ أَرْبَعَةَ أُمُورٍ:

أَوَّلًا: الْإِيمَانُ بِنُزُولِهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَأَنَّهَا كَلَامُهُ حَقًّا.

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ بِمَا عَلِمْنَا اسْمَهُ مِنْهَا، كَالْقُرْآنِ وَالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ.

ثَالِثًا: تَصدِيقُ مَا صَحَّ مِنْ أَخْبَارِهَا، كَأَخْبَارِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَا صَحَّ نَقْلُهُ مِنَ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ فِي شَرْعِنَا.

رَابِعًا: العَمَلُ بِأَحْكَامِ مَا لَمْ يُنْسَخْ مِنْهَا، وَجَمِيعُ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ مَنْسُوخَةٌ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

❍❍❍❍❍

س٢٠: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالْكُتُبِ؟

ج: ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالْكُتُبِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: الْعِلْمُ بِرَحْمَةِ اللهِ وَعِنَايَتِهِ بِعِبَادِهِ، حَيْثُ أَنْزَلَ الْكُتُبَ لِهِدَايَتِهِمْ.

ثَانِيًا: الْعِلْمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ فِي شَرْعِهِ، حَيْثُ شَرَعَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا يُنَاسِبُ أَحْوَالَهُمْ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[المائدة: ٤٨].

ثَالِثًا: شُكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْكُبْرَىٰ بِإِنْزَالِ كُتُبِهِ.

رَابِعًا: عِبَادَةُ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ، بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ، وَتَأَسِّيًا بِالنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ.

❍❍❍❍❍

س٢١: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ؟

ج: الْإِيمَانُ بِالرُّسُلِ: هُوَ مَا تَضَمَّنَ أَرْبَعَةَ أُمُورٍ:

أَوَّلًا: الْإِيمَانُ بِرِسَالَاتِهِمْ جَمِيعًا، فَمَنْ كَفَرَ بِرِسَالَةِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرَ بِالجَمِيعِ.

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ بِمَنْ عَلِمْنَا اسْمَهُ مِنْهُمْ، مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثَالِثًا: تَصْدِيقُ مَا صَحَّ مِنْ أَخْبَارِهِمْ.

رَابِعًا: الْعَمَلُ بِشَرِيعَةِ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْنَا مِنْهُمْ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْمُرْسَلُ إِلَىٰ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.

○○○○○

س٢٢: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ؟

ج: ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: الْعِلْمُ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَىٰ وَعِنَايَتِهِ بِعِبَادِهِ، حَيْثُ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ لِهِدَايَتِهِمْ، وَدَعْوَتِهِمْ إِلَىٰ الْخَيْرِ.

ثَانِيًا: عِبَادَةُ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ، بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ، وَتَأَسِّيًا بِالنَّبِيِّ الْمُرسَلُ.

ثَالِثًا: مَحَبَّةُ الرُّسُلِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- عَلَىٰ قِيَامِهِمْ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ.

رَابِعًا: شُكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْكُبْرَىٰ، بِإِرْسَالِ رُسُلِهِ.

○○○○○

س٢٣: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ؟

ج: الْمُرَادُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ: هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ الَّذِي يُبْعَثُ النَّاسُ فِيهِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، وَالْإِيمَانُ بِهِ يَتَضَمَّنُ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ:

أَوَّلًا: الْإِيمَانُ بِالبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ بِالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.

ثَالِثًا: الْإِيمَانُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

وَيَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ: الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ ذَلِكَ: فِتْنَةُ الْقَبْرِ، وَعَذَابُهُ، وَنَعِيمُهُ.

○○○○○

س٢٤: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ؟

ج: ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: الحِرْصُ عَلَىٰ فِعْلِ الطَّاعَاتِ، وَزِيَادَةِ الْحَسَنَاتِ؛ رَجَاءً لِثَوَابِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

ثَانِيًا: البُعْدُ عَنِ المَعَاصِي، وَاقْتِرَافِ السَّيِّئَاتِ؛ خَوْفًا مِنْ عِقَابِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

ثَالِثًا: تَسْلِيَةُ الْمُؤْمِنِ عَمَّا يَفُوتُهُ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا الْفَانِي، بِمَا يَرْجُوهُ مِنْ نَعِيمِ الْآخِرَةِ الْبَاقِي.

○○○○○

س٢٥: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؟

ج: الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ: هُوَ مَا تَضَمَّنَ أَرْبَعَةَ مَرَاتِبَ:

أَوَّلًا: الْإِيمَانُ بِعِلْمِ اللهِ تَعَالَىٰ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِهَا.

ثَانِيًا: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ كَتَبَهَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

ثَالِثًا: الْإِيمَانُ بِأَنَّهَا لَاتَكُونُ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَىٰ.

رَابِعًا: الْإِيمَانُ بِأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ للهِ تَعَالَىٰ.

وَهَذِهِ الْمَرَاتِبُ الْأَرْبَعُ جَمَعَهَا النَّاظِمُ فِي قَوْلِهِ:

عِلْـــمٌ كِـــتَابَةُ مَـــوْلَانَا مَـــشِيئَتُهُ كَـذَلِكَ خَلْـقٌ وَهْـوَ إِيجَـادٌ وَتَكْـوِينُ

○○○○○

س٢٦: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؟

ج: ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالقَدَرِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: صِدْقُ التَّوَكُّلِ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَالاعْتِمَادُ عَلَيهِ عِنْدَ فِعْلِ الْأَسْبَابِ، فَمَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

ثَانِيًا: الْيَقِينُ التَّامُّ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَىٰ فِي حُصُولِ الْمَطْلُوبِ، وَلَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَىٰ مَنْعِهِ، وَبِدَفْعِ الْمَرْهُوبِ، وَلَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ لِوُقُوعِهِ.

ثَالِثًا: الصَّبْرُ وَالرِّضَا بِمَا يَقَعُ عَلَىٰ الْعَبْدِ مِنَ الْمَصَائِبِ؛ فَلَا يَتَسَخَّطُ وَلَا يَجْزَعُ عِنْدَ وُقُوعِهَا، وَإِنَّمَا يَقُولُ: «**قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ**»(١).

رَابِعًا: شُكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ نِعَمِهِ، وَعَدَمُ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ حُصُولِ مُرَادِهِ؛ لِأَنَّ حُصُولَهُ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ بِقَدَرِ اللهِ تَعَالَىٰ وَتَوْفِيقِهِ وَفَضْلِهِ.

خَامِسًا: هِدَايَةُ الْقَلْبِ وَتَمَامُ التَّسْلِيمِ، وَالرَّاحَةُ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١١].

---

(١) رواهُ مُسلمٌ (٢٦٦٤) كتَابُ القَدَر، والمُثبَتُ فِي «صَحِيح مُسلِم» هُو بتَخفِيفِ الدَّال، وهُوَ مَا رَجَّحَهُ سمَاحَةُ شَيخِنَا ابنِ بَازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كمَا فِي شَرحِهِ عَلىٰ «كتَابِ التَّوحِيد».

سَادِسًا: السَّلَامَةُ مِنَ الْحَسَدِ؛ لأَنَّ الحَاسِدَ مُعتَرِضٌ عَلَىٰ قَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ، بِتَمَنِّيهِ زَوَالَ النِّعْمَةِ الَّتِي قَدَّرَهَا اللهُ لِلمَحْسُودِ.

(٤) بَابُ الإِحْسَانِ وَثَمَرَاتِهِ

س٢٧: مَا مَعْنَىٰ الْإِحْسَانِ؟

ج: الْإِحْسَانُ: هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

○○○○○

س٢٨: مَا مَرَاتِبُ الْإِحْسَانِ؟

ج: الْإِحْسَانُ مَرْتَبَتَانِ، هُمَا:

الْمَرْتَبَةُ الْأُولَىٰ: مَرْتَبَةُ الْمُشَاهَدَةِ الْقَلْبِيَّةِ، وَهِيَ أَنْ يَعْبُدَ الْعَبْدُ رَبَّهُ كَأَنَّهُ يَرَاهُ، وَهَذِهِ أَعْلَىٰ الْمَرْتَبَتَيْنِ.

الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ: مَرْتَبَةُ الْمُرَاقَبَةِ، وَهِيَ أَنْ يَعْلَمَ الْعَبْدُ أَنَّ اللهَ يَرَاهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ، لَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ [غافر:١٩].

○○○○○

س٢٩: مَا ثَمَرَاتُ الْإِحْسَانِ؟

ج: ثَمَرَاتُ الْإِحْسَانِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: خَشْيَةُ اللهِ تَعَالَىٰ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ.

ثَانِيًا: إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ للهِ تَعَالَىٰ، وَبَذْلُ الْجُهْدِ فِي تَحْسِينِهَا وَإِكْمَالِهَا.

ثَالِثًا: مَعِيَّةُ اللهِ الْخَاصَّةُ بِالْمُحْسِنِينَ، وَمَحَبَّتُهُ لَهُمْ.

رَابِعًا: الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَرُؤْيَةِ اللهِ تَعَالَىٰ.

(٥) بَابُ التَّوْحِيدِ وَفَضَائِلِه

س٣٠: مَا مَعْنَىٰ التَّوْحِيدِ؟ وَمَا أَقْسَامُهُ؟

ج: التَّوْحِيدُ: هُوَ إِفْرَادُ اللهِ تَعَالَىٰ بِمَا يَخْتَصُّ بِهِ.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ:

أَوَّلًا: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ.

ثَانِيًا: تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

○○○○○

س٣١: مَا مَعْنَىٰ تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ؟

ج: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ: هُوَ إِفْرَادُ اللهِ تَعَالَىٰ بِأَفْعَالِهِ.

وَقِيلَ: هُوَ إِفْرَادُ اللهِ تَعَالَىٰ بِالْخَلْقِ وَالْمُلْكِ وَالتَّدْبِيرِ.

○○○○○

س٣٢: هَلْ يَكْفِي تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ لِلدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ؟

ج: لَا يَكْفِي تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ لِلدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يُقِرُّونَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأَنَّهُ لَا خَالِقَ إِلَّا اللهُ، وَلَمْ يَنْفَعْهُمْ ذَلِكَ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [الزخرف:٨٧].

○○○○○

س٣٣: مَا أَهَمِّيَّةُ تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ؟

ج: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ تَتَلَخَّصُ أَهَمِّيَّتُهُ فِي الْأُمُورِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ يَسْتَلْزِمُ تَوْحِيدَ الْأُلُوهِيَّةِ، وَدَلِيلٌ مُوصِلٌ إِلَىٰ عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

ثَانِيًا: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ يَدْخُلُ فِيهِ الْإِيمَانُ بِالقَضَاءِ وَالْقَدَرِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَفْعَالِ اللهِ تَعَالَىٰ، فَمَنْ جَحَدَ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا بِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ مِنْ نَتَائِجِهِ التَّوَكُّلُ، الَّذِي هُوَ أَعْلَىٰ مَقَامَاتِ الدِّينِ وَدَرَجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

رَابِعًا: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ يُحَصِّنُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ خَطَرِ الْإِلْحَادِ، وَشُبُهَاتِ الْمُلْحِدِينَ.

○○○○○

س٣٤: مَا مَعْنَىٰ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ؟

ج: تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: هُوَ إِفْرَادُ اللهِ بِأَفْعَالِ الْعِبَادِ.

وَقِيلَ: هُوَ إِفْرَادُ اللهِ بِالْعِبَادَةِ.

○○○○○

س٣٥: مَا أَهَمِّيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ؟

ج: تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ هُوَ أَهَمُّ أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ؛ لِلْأَسْبَابِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا: تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: هُوَ مَعْنَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

ثَانِيًا: تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: هُوَ الْغَايَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

ثَالِثًا: تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: هُوَ دَعْوَةُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، وَلِأَجْلِهِ وَقَعَ النِّزَاعُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَقْوَامِهِمْ.

رَابِعًا: تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: هُوَ حَقُّ اللهِ عَلَىٰ الْعِبَادِ.

خَامِسًا: تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: هُوَ أَسَاسُ صِحَّةِ الْأَعْمَالِ، وَقَبُولِ الْعِبَادَةِ.

○○○○○

س٣٦: مَا مَعْنَىٰ تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ؟

ج: تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ: هُوَ إِفْرَادُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بِمَا سَمَّىٰ بِهِ نَفْسَهُ، وَوَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، أَوْ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بِإِثْبَاتِ مَا أَثْبَتَهُ، وَنَفْيِ مَا نَفَاهُ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ، وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ، وَلَا تَمْثِيلٍ.

س٣٧: مَا طَرِيقَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ؟

ج: طَرِيقَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ تَتَضَمَّنُ أَمْرَيْنِ:

أَوَّلًا: إِثْبَاتُ مَا أَثْبَتَهُ اللهُ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ، أَوْ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، إِثْبَاتًا بِلَا تَمْثِيلٍ.

ثَانِيًا: نَفْيُ مَا نَفَاهُ اللهُ عَنْ نَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ، أَوْ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، وَتَنْزِيهُهُ عَنْ ذَلِكَ، تَنْزِيهًا بِلَا تَعْطِيلٍ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[الشورىٰ: ١١]. فَقَوْلُهُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾ رَدٌّ لِلتَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ رَدٌّ لِلتَّعْطِيلِ.

❍❍❍❍❍

س٣٨: مَا أَهَمِّيَّةُ تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ؟

ج: يَجِبُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِتَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، لِلْأَسْبَابِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا: الْعِلْمُ بِأَسْمَاءِ اللهِ وَصِفَاتِهِ هُوَ أَشْرَفُ الْعُلُومِ؛ لِأَنَّ شَرَفَ الْعِلْمِ بِشَرَفِ الْمَعْلُومِ.

ثَانِيًا: الْعِلْمُ بِأَسْمَاءِ اللهِ وَصِفَاتِهِ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ اللهِ تَعَالَىٰ.

ثَالِثًا: زِيَادَةُ الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَىٰ؛ فَكُلَّمَا ازْدَادَ الْعَبْدُ مَعْرِفَةً بِأَسْمَاءِ اللهِ وَصِفَاتِهِ؛ ازْدَادَ إِيمَانُهُ وَقَوِيَ يَقِينُهُ.

رَابِعًا: تَقْوِيَةُ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ؛ مِنْ مَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَىٰ وَخَوْفِهِ وَرَجَائِهِ.

خَامِسًا: أَنَّ أَسْمَاءَ اللهِ تَعَالَىٰ وَصِفَاتِهِ تَتَضَمَّنُ أَنْوَاعَ التَّوْحِيدِ الثَّلَاثَةَ.

سَادِسًا: الْوِقَايَةُ مِنَ التَّشْبِيهِ أَوِ التَّعْطِيلِ، كَمَا حَصَلَ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ أَوِ الْمُعْتَزِلَةِ أَوِ الْأَشَاعِرَةِ.

❍❍❍❍❍

س٣٩: مَا فَضَائِلُ التَّوْحِيدِ؟

ج: فَضَائِلُ التَّوْحِيدِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: عِصْمَةُ الدَّمِ وَالْمَالِ.

ثَانِيًا: تَفْرِيجُ كُرُبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثَالِثًا: النَّصْرُ عَلَىٰ الْأَعْدَاءِ، وَالتَّمْكِينُ فِي الْأَرْضِ.

رَابِعًا: الْهُدَىٰ الْكَامِلُ، وَالْأَمْنُ التَّامُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

خَامِسًا: الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ فِي الدُّنْيَا، وَالثَّوَابُ الْعَظِيمُ فِي الْآخِرَةِ.

سَادِسًا: تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ.

سَابِعًا: الْفَوْزُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثَامِنًا: التَّحَرُّرُ مِنْ رِقِّ الْمَخْلُوقِينَ، وَالتَّعَلُّقِ بِهِمْ، أَوْ خَوْفِهِمْ، أَوْ رَجَائِهِمْ.

تَاسِعًا: النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ.

عَاشِرًا: دُخُولُ الْجَنَّةِ.

(٦) بَابُ الرِّدَّةِ

س٤٠: مَا مَعْنَىٰ الرِّدَّةِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: الرِّدَّةُ: هِيَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[البقرة: ٢١٧].

○○○○○

س٤١: مَا أَقْسَامُ الرِّدَّةِ؟

ج: الرِّدَّةُ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الرِّدَّةُ بِالقَوْلِ.

ثَانِيًا: الرِّدَّةُ بِالْفِعْلِ.

ثَالِثًا: الرِّدَّةُ بِالاعْتِقَادِ.

رَابِعًا: الرِّدَّةُ بِالشَّكِّ.

خَامِسًا: الرِّدَّةُ بِالتَّرْكِ.

س٤٢: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالْقَوْلِ؟

ج: الرِّدَّةُ بِالْقَوْلِ تَكُونُ بِعِدَّةِ أُمُورٍ، مِنْهَا:

أَوَّلًا: سَبُّ اللهِ تَعَالَىٰ، أَوْ رَسُولِهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثَانِيًا: الاسْتِهْزَاءُ بِاللهِ، وَآيَاتِهِ، وَرَسُولِهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ بِشَعَائِرِ الدِّينِ الظَّاهِرَةِ.

ثَالِثًا: ادِّعَاءُ عِلْمِ الْغَيْبِ.

رَابِعًا: ادِّعَاءُ النُّبُوَّةِ.

خَامِسًا: دُعَاءُ غَيْرِ اللهِ، فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللهُ.

○○○○○

س٤٣: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالْفِعْلِ؟

ج: الرِّدَّةُ بِالْفِعْلِ تَكُونُ بِعِدَّةِ أُمُورٍ، مِنْهَا:

أَوَّلًا: السُّجُودُ لِغَيْرِ اللهِ، كَالسُّجُودِ لِلصَّنَمِ أَوْ لِلقَبْرِ.

ثَانِيًا: الذَّبْحُ لِلْجِنِّ، لِأَجْلِ رَجَائِهِمْ أَوِ الْخَوْفِ مِنْهُمْ، أَوِ الذَّبْحُ لِلْمَوْتَىٰ تَقَرُّبًا لَهُمْ.

ثَالِثًا: إِلْقَاءُ الْمُصْحَفِ فِي الْأَمَاكِنِ النَّجِسَةِ.

رَابِعًا: عَمَلُ السِّحْرِ، وَتَعَلُّمُهِ وَتَعْلِيمُهُ.

خَامِسًا: مُظَاهَرَةُ الْمُشْرِكِينَ، وَتَوَلِّيهِمْ، مَحَبَّةً لَهُمْ، وَنُصْرَةً لِدِينِهِمْ.

○○○○○

س٤٤: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالاعْتِقَادِ؟

ج: الرِّدَّةُ بِالاعْتِقَادِ تَكُونُ بِعِدَّةِ أُمُورٍ، مِنْهَا:

أَوَّلًا: اعْتِقَادُ الشَّرِيكِ مَعَ اللهِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ، أَوْ أُلُوهِيَّتِهِ، أَوْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

ثَانِيًا: اعْتِقَادُ عَدَمِ البَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، أَوْ عَدَمِ وُجُودِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

ثَالِثًا: اسْتِحْلَالُ مَا حَرَّمَ اللهُ؛ كَالزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوِ اعْتِقَادُ جَوَازِ الْحُكْمِ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ، أَوْ أَنَّ حُكْمَ غَيْرِهِ مِنَ الْقَوَانِينِ الْوَضْعِيَّةِ أَحْسَنُ مِنْ حُكْمِهِ.

رَابِعًا: اعْتِقَادُ صِحَّةِ الْأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ، كَالْيَهُودِيَّةِ أَوِ النَّصْرَانِيَّةِ أَوِ البُوذِيَّةِ.

○○○○○

س٤٥: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالشَّكِّ؟

ج: الرِّدَّةُ بِالشَّكِّ تَكُونُ بِعِدَّةِ أُمُورٍ، مِنْهَا:

أَوَّلًا: الشَّكُّ فِي الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، أَوْ وُجُودِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

ثَانِيًا: الشَّكُّ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ، أَوْ صَلَاحِيَتِهِ لِهَذَا الزَّمَانِ.

ثَالِثًا: الشَّكُّ فِي رِسَالَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ فِي صِدْقِهِ.

رَابِعًا: الشَّكُّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَنَّهُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ.

○○○○○

س٤٦: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالتَّرْكِ؟

ج: الرِّدَّةُ بِالتَّرْكِ تَكُونُ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عَمْدًا؛ عَلَىٰ الْقَوْلِ الصَّحِيحِ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ: تَرْكَ الصَّلَاةِ**»[1].

(١) رواهُ مُسلِمٌ (٨٢).

(٧) بَابُ الشِّرْكِ فِي الْعِبَادَةِ

س٤٧: مَا مَعْنَىٰ الشِّرْكِ؟ وَمَا هِيَ أَقْسَامُ الشِّرْكِ فِي الْعِبَادَةِ؟

ج: الشِّرْكُ: هُوَ اتِّخَاذُ شَرِيكٍ مَعَ اللهِ تَعَالَىٰ.

وَالشِّرْكُ فِي الْعِبَادَةِ قِسْمَانِ:

أَوَّلًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ.

ثَانِيًا: الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ.

○○○○○

س٤٨: مَا الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ؟

ج: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ: هُوَ صَرْفُ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللهِ تَعَالَىٰ.

○○○○○

س٤٩: اذْكُرْ أَمْثِلَةً عَلَىٰ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ؟

ج: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ لَهُ أَمْثِلَةٌ كَثِيرَةٌ، فَمِنْ ذَلِكَ:

أَوَّلًا: طَلَبُ الْحَوَائِجِ مِنَ الْمَوْتَىٰ، وَالاسْتِغَاثَةُ بِهِمْ.

ثَانِيًا: الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللهِ مِنَ الْقُبُورِ أَوِ الْجِنِّ أَوِ الشَّيَاطِينِ.

ثَالِثًا: طَلَبُ الْمَدَدِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللهُ؛ مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَاتِ، أَوْ تَفْرِيجِ الْكُرُبَاتِ.

○○○○○

س٥٠: مَا مَفَاسِدُ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ؟

ج: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ خَطَرُهُ عَظِيمٌ، وَمَفَاسِدُهُ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ، وَأَعْظَمُ الظُّلْمِ، وَأَكْبَرُ الْكَبَائِرِ.

ثَانِيًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ يُخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ.

ثَالِثًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ.

رَابِعًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ لَا يَغْفِرُهُ اللهُ تَعَالَىٰ لِمَنْ مَاتَ عَلَيْهِ.

خَامِسًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ يَمْنَعُ دُخُولَ الْجَنَّةِ، وَيُخَلَّدُ صَاحِبُهُ فِي النَّارِ إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ.

○○○○○

س٥١: مَا أَسْبَابُ الوُقُوعِ فِي الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ؟

ج: أَسْبَابُ الوُقُوعِ فِي الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْ أَهَمِّهَا:

أَوَّلًا: الْغُلُوُّ فِي الصَّالِحِينَ.

ثَانِيًا: الْجَهْلُ بِحَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ، وَالْمَعْنَىٰ الصَّحِيحِ لِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

ثَالِثًا: اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ.

رَابِعًا: التَّقْلِيدُ الْأَعْمَىٰ لِلآبَاءِ، وَدُعَاةِ الشَّرِّ.

❍❍❍❍❍

س٥٢: مَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ؟

ج: الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ: هُوَ كُلُّ مَا نَهَىٰ عَنْهُ الشَّرْعُ، مِمَّا هُوَ وَسِيلَةٌ إِلَىٰ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ، وَجَاءَ فِي النُّصُوصِ تَسْمِيَتُهُ شِرْكًا.

❍❍❍❍❍

س٥٣: اذْكُرْ أَنْوَاعَ الشِّرْكِ الْأَصْغَرِ؟

ج: الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: شِرْكٌ ظَاهِرٌ، وَهُوَ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ:

أَوَّلًا: شِرْكٌ بِالْأَقْوَالِ، كَالْحَلِفِ بِغَيْرِ اللهِ، وَقَوْلِ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ.

ثَانِيًا: شِرْكٌ بِالْأَفْعَالِ، مِثْلُ: لُبْسِ الْحَلْقَةِ وَالْخَيْطِ وَنَحْوِهِمَا؛ لِرَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ، وَتَعْلِيقُ التَّمَائِمِ خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا.

الْقِسْمُ الثَّانِي: شِرْكٌ خَفِيٌّ، وَهُوَ الرِّيَاءُ فِي الْعِبَادَةِ.

❍❍❍❍❍

س٥٤: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ وَالشِّرْكِ الْأَصْغَرِ؟

ج: الْفَرْقُ بَيْنَ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ وَالشِّرْكِ الْأَصْغَرِ يكونُ فِي الْأُمُورِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ يُخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَالشِّرْكُ الْأَصْغَرُ لَا يُخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، لَكِنَّهُ يُنْقِصُ التَّوْحِيدَ.

ثَانِيًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ يُنَافِي أَصْلَ التَّوْحِيدِ، وَالشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يُنَافِي كَمَالَ التَّوْحِيدِ الوَاجِبِ.

ثَالِثًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ، وَالشِّرْكُ الْأَصْغَرُ لَا يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ، وَإِنَّمَا يُحْبِطُ الرِّيَاءُ الْعَمَلَ الَّذِي قَارَنَهُ فَقَطْ.

رَابِعًا: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ يُخَلَّدُ صَاحِبُهُ فِي النَّارِ، وَالشِّرْكُ الْأَصْغَرُ لَا يُخلَّدُ صَاحِبُهُ في النارِ إذا دَخَلَهَا.

○○○○○

(٨) بَابُ النِّفَاقِ

س٥٥: مَا مَعْنَىٰ النِّفَاقِ؟ وَمَا هِيَ أَقْسَامُهُ؟

ج: النِّفَاقُ هُوَ: إِظْهَارُ الْخَيْرِ وَإِبْطَانُ الشَّرِّ.

وَهُوَ قِسْمَانِ:

أَوَّلًا: النِّفَاقُ الاعْتِقَادِيُّ، وَيُسَمَّىٰ: النِّفَاقَ الْأَكْبَرَ.

ثَانِيًا: النِّفَاقُ الْعَمَلِيُّ، وَيُسَمَّىٰ: النِّفَاقَ الْأَصْغَرَ.

○○○○○

س٥٦: مَا النِّفَاقُ الاعْتِقَادِيُّ؟

ج: النِّفَاقُ الاعْتِقَادِيُّ: هُوَ إِظْهَارُ الْإِسْلَامِ، وَإِبْطَانُ الْكُفْرِ.

○○○○○

س٥٧: مَا أَنْوَاعُ النِّفَاقِ الاعْتِقَادِيِّ؟

النِّفَاقُ الاعْتِقَادِيُّ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: تَكْذِيبُ الرَّسُولِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثَانِيًا: تَكْذِيبُ بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثَالِثًا: بُغْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَابِعًا: بُغْضُ بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

خَامِسًا: الْمَسَرَّةُ بِانْخِفَاضِ دِينِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

سَادِسًا: الْكَرَاهِيَةُ لانْتِصَارِ دِينِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

○○○○○

س٥٨: مَا النِّفَاقُ الْعَمَلِيُّ؟

ج: النِّفَاقُ الْعَمَلِيُّ: هُوَ عَمَلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمُنَافِقِينَ، مَعَ بَقَاءِ أَصْلِ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ، كَالْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ وَالتَّكَاسُلِ عَنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ.

○○○○○

س٥٩: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ النِّفَاقِ الاعْتِقَادِيِّ وَالنِّفَاقِ الْعَمَلِيِّ؟

ج: الْفَرْقُ بَيْنَ النِّفَاقِ الاعْتِقَادِيِّ وَالنِّفَاقِ الْعَمَلِيِّ فِي الْأُمُورِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا: النِّفَاقُ الاعْتِقَادِيُّ يُخرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَالنِّفَاقُ الْعَمَلِيُّ لَا يُخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ.

ثَانِيًا: النِّفَاقُ الاعْتِقَادِيُّ: اخْتِلَافُ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فِي الاعْتِقَادِ، وَالنِّفَاقُ الْعَمَلِيُّ: اخْتِلَافُ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فِي الْأَعْمَالِ.

ثَالِثًا: النِّفَاقُ الاعْتِقَادِيُّ: لَا يَصْدُرُ مِنْ مُؤْمِنٍ، وَأَمَّا النِّفَاقُ الْعَمَلِيُّ فَقَدْ يَصْدُرُ مِنَ الْمُؤْمِنِ.

(٩) بَابُ العِبَادَةِ الْمَشرُوعَةِ وَالبِدَعِ الْمَمنُوعَةِ

س٦٠: لِمَاذَا خَلَقَنَا اللهُ تَعَالَىٰ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: خَلَقَنَا اللهُ تَعَالَىٰ لِعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦].

❍❍❍❍❍

س٦١: مَا مَعْنَىٰ الْعِبَادَةِ؟

ج: العِبَادَةُ: هِيَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ، مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ، الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ.

❍❍❍❍❍

س٦٢: مَا شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ؟

ج: الْعِبَادَةُ تَكُونُ مَقْبُولَةً بِشَرْطَيْنِ:

أَوَّلًا: الْإِخْلَاصُ للهِ تَعَالَىٰ.

ثَانِيًا: الْمُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❍❍❍❍❍

س٦٣: مَا مَعْنَىٰ الْإِخْلَاصِ للهِ تَعَالَىٰ؟

ج: الْإِخْلَاصُ: هُوَ تَصْفِيَةُ الْعِبَادَةِ مِنْ جَمِيعِ شَوَائِبِ الشِّرْكِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ.

❍❍❍❍❍

س٦٤: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْإِخْلَاصِ للهِ تَعَالَىٰ؟

ج: الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْإِخْلَاصِ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾[البينة:٥].

❍❍❍❍❍

س٦٥: مَا مَعْنَىٰ الْمُتَابَعَةِ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

ج: الْمُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هِيَ الاقْتِدَاءُ بِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَا تَتَحَقَّقُ الْمُتَابَعَةُ إِلَّا إِذَا كَانَتِ الْعِبَادَةُ مُوَافِقَةً لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمُورٍ سِتَّةٍ:

أَوَّلًا: فِي سَبَبِهَا.

ثَانِيًا: فِي جِنْسِهَا.

ثَالِثًا: فِي قَدْرِهَا.

رَابِعًا: فِي صِفَتِهَا.

خَامِسًا: فِي زَمَانِهَا.

سَادِسًا: فِي مَكَانِهَا.

س٦٦: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْمُتَابَعَةِ لِلرَّسُولِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟

ج: الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْمُتَابَعَةِ لِلرَّسُولِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[آل عمران:٣١].

❍❍❍❍❍

س٦٧: مَا مَعْنَىٰ الْبِدْعَةِ فِي الدِّينِ؟

ج: الْبِدْعَةُ: هِيَ كُلُّ مَا أُحْدِثَ فِي الدِّينِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ (مِنَ الْكِتَابِ، أَوِ السُّنَّةِ، بِفَهْمِ سَلَفِ الْأُمَّةِ).

❍❍❍❍❍

س٦٨: مَا حُكْمُ الْبِدْعَةِ فِي الدِّينِ، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج: كُلُّ بِدْعَةٍ فِي الدِّينِ مُحَرَّمَةٌ وَضَلَالَةٌ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**»(١).

وَقَوْلُهُ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»(٢).

❍❍❍❍❍

(١) رَوَاهُ البُخارِيُّ (٢٦٩٧)، ومُسلِمٌ (١٧١٨).

(٢) روَاهُ مُسلِمٌ (٨٦٧).

س٦٩: مَا أَقْسَامُ الْبِدَعِ فِي الدِّينِ؟

ج: البِدَعُ فِي الدِّينِ نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: بِدْعَةٌ قَوْلِيَّةٌ اعْتِقَادِيَّةٌ؛ كَمَقَالَاتِ الْجَهْمِيَّةِ، وَالْمُعْتَزِلَةِ، وَالْخَوَارِجِ وَالرَّافِضَةِ، وَسَائِرِ الْفِرَقِ الضَّالَّةِ وَاعْتِقَادَاتِهِمْ، وَهَذَا النَّوْعُ هُوَ أَخْطَرُ أَنْوَاعِ الْبِدَعِ.

النَّوْعُ الثَّانِي: بِدْعَةٌ فِي الْعِبَادَاتِ، **وَهِيَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ:**

* **الْقِسْمُ الْأَوَّلُ:** بِدْعَةٌ حَقِيقِيَّةٌ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمُبْتَدَعُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي الشَّرْعِ، كَالاحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ.

* **الْقِسْمُ الثَّانِي:** بِدْعَةٌ إِضَافِيَّةٌ، وَهِيَ الْأَمْرُ الْمُبْتَدَعُ الْمُضَافُ إِلَىٰ أَصْلٍ مَشْرُوعٍ، بِتَغْيِيرِ صِفَتِهِ؛ كَالذِّكْرِ الْجَمَاعِيِّ، أَوِ الزِّيَادَةِ عَلَىٰ قَدْرِهِ كَزِيَادَةِ رَكْعَةٍ خَامِسَةٍ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، أَوْ تَخْصِيصِ وَقْتٍ لَهُ لَمْ يَرِدْ فِي الشَّرْعِ تَخْصِيصُهُ، كَصِيَامِ يَوْمِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

○○○○○

س٧٠: اذْكُرْ أَمْثِلَةً عَلَىٰ الْبِدْعَةِ فِي الدِّينِ؟

ج: الْبِدَعُ فِي الدِّينِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْ أَبْرَزِهَا مَا يَلِي:

أَوَّلًا: بِدْعَةُ الاحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ.

ثَانِيًا: بِدْعَةُ الاحْتِفَالِ بِلَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ.

ثَالِثًا: بِدْعَةُ الْبِنَاءِ عَلَىٰ الْقُبُورِ، وَاتِّخَاذِهَا مَسَاجِدَ، وَشَدِّ الرِّحَالِ إِلَيْهَا.

س٧١: مَا أَسْبَابُ الوُقُوعِ فِي الْبِدَعِ؟

ج: الْوُقُوعُ فِي الْبِدَعِ لَهُ أَسْبَابٌ، فَمِنْ ذَلِكَ:

أَوَّلًا: الْجَهْلُ بِالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ.

ثَانِيًا: تَرْكُ عَمَلِ الصَّحَابَةِ، وَفَهْمِهِمْ لِنُصُوصِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

ثَالِثًا: اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ.

رَابِعًا: التَّقْلِيدُ الْأَعْمَىٰ لِلآبَاءِ، وَدُعَاةِ الشَّرِّ.

خَامِسًا: التَّشَبُّهُ بِالْكُفَّارِ.

○○○○○

(١٠) بَابٌ جَامِعٌ فِي عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

س٧٢: مَنِ هي الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ مِنَ النَّارِ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ؟

ج: الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ مِنَ النَّارِ: هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

○○○○○

س٧٣: مَنْ هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ؟

ج: أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: هُمُ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ الْأَخْذِ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالعَمَلِ بِهَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، فِي الْقَوْلِ، وَالْعَمَلِ، وَالاعْتِقَادِ، ولذلك يُسمَّونَ بـ«أهل الحديث».

وَقِيلَ: أَهْلُ السُّنَّةِ والجماعة: هُمْ أَهْلُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الْمُسْتَمْسِكُونَ بِالْإِسْلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَارَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّوْنَ بِـ«**السَّلَفِيَّةِ**».

○○○○○

س٧٤: مَا سَبَبُ تَسْمِيَتِهِمْ بِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ؟

ج: سَبَبُ تَسْمِيَتِهِمْ بِـ(أَهْلِ السُّنَّةِ)؛ لِأَنَّهُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وسُمُّوا بِـ(الْجَمَاعَةِ)؛ لِأَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا.

س٧٥: مَا سَبَبُ تَسْمِيَتِهِمْ بِـ«السَّلَفِيَّةِ»؟

ج: سَبَبُ تَسْمِيَتِهِمْ بِـ«**السَّلَفِيَّةِ**»؛ لِأَنَّهُمْ سَارُوا عَلَىٰ مِنْهَاجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ[(١)].

❍❍❍❍❍

س٧٦: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ؟

ج: **الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ:** مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الافْتِرَاقِ الْمَشْهُورِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَافتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً**. قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي**». وَفِي لَفْظٍ: «**الْجَمَاعَةُ**»[(٢)].

❍❍❍❍❍

---

(١) وَلَيْسَ مِنَ السَّلَفِيَّةِ فِي شَيءٍ مَن يُسَمُّونَ أَنْفُسَهُم بِالسَّلَفِيَّةِ الْجِهَادِيَّةِ، الَّذِي يَقُومُ مَنْهَجَهُم عَلَىٰ الْغُلُوِ فِي التَّكْفِيرِ، وَالْجِهَادِ الْبِدْعِيِّ، بِاسْتِحْلَالِ الدِّمَاءِ الْمَعْصُومَةِ، وَالْخُرُوجِ عَلَىٰ وُلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، **فَالسَّلَفُ الصَّالِحُ بَرِيئُونَ مِنْهُمْ وَمِنْ أَفْعَالِهِمْ**.

(٢) رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ (٢٦٤١)، وأَبُو دَاودَ (٤٥٩٦)، وابْنُ مَاجَه (٣٩٩٢)، وصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ ابْنِ مَاجَه» (٢/ ٣٦٤)، وقال عنه شيخ الإسلام: "الحديث صحيح مشهور في السنن والمسانيد" مجموع الفتاوىٰ (٣/ ٣٤٥).

س٧٧: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ، وَصِفَةِ الاسْتِوَاءِ؟

ج: عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ، وَصِفَةِ الاسْتِوَاءِ، هُوَ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ، وَأَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي السَّمَاءِ، فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ، مُسْتَوٍ عَلَىٰ عَرْشِه، بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ.

○○○○○

س٧٨: مَا الدَّلِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَىٰ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ؟

ج: الدَّلِيلُ عَلَىٰ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦﴾[الملك:١٦].

وقَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١﴾[الأعلىٰ: ١]، وَغَيْرُهَا مِنَ الْآيَاتِ.

○○○○○

س٧٩: مَا الدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ عَلَىٰ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ؟

ج: الدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ عَلَىٰ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ: حَدِيثُ الْجَارِيَةِ، حِينَمَا سَأَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَيْنَ اللهُ؟**» فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: **مَنْ أَنَا؟** فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: **اعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**»(١).

○○○○○

(١) رواهُ مُسلِمٌ (٥٣٧).

س٨٠: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ إِثْبَاتِ صِفَةِ الاسْتِوَاءِ؟

ج: الدَّلِيلُ عَلَىٰ إِثْبَاتِ صِفَةِ الاسْتِوَاءِ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾[طه:٥].

وَجَاء فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ فِي سُورَةِ [الأعرَاف:٥٤]، وَسُورَةِ [يُونُس:٣]، وَسُورَةِ [الرَّعْد:٢]، وَسُورَةِ [الفُرقَان:٥٩]، وَسُورَةِ [السَّجدَة:٤]، وَسُورَةِ [الحَدِيد:٤].

❍❍❍❍❍

س٨١: مَا مَعنَىٰ الاسْتِوَاءِ؟

ج: **مَعنَىٰ الاسْتِوَاءِ**: الْعُلُوُّ وَالارْتِفَاعُ، يَعْنِي: عَلَا وَارْتَفَعَ عَلَىٰ الْعَرْشِ، فَمَعْنَىٰ «الاسْتِوَاءِ» مَعْلُومٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَمَّا الْكَيْفِيَّةُ فَهِيَ مَجْهُولَةٌ، **كَمَا قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الاسْتِوَاءُ مَعْلُومٌ، وَالْكَيْفُ مَجْهُولٌ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ»؛ أَي: السُّؤَالُ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ، وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ عَامَّةٌ تَشْمَلُ جَمِيعَ الصِّفَاتِ أَنَّهَا مَعْلُومَةُ الْمَعْنَىٰ، مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ.

❍❍❍❍❍

س٨٢: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

ج: **عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْقُرْآنِ**: أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ، حُرُوفُهُ، وَمَعَانِيهِ، مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، تَكَلَّمَ اللهُ بِهِ حَقِيقَةً، وَأَلْقَاهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ فَنَزَلَ بِهِ عَلَىٰ قَلْبِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

س٨٣: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ؟

ج: الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[التوبة: ٦]، وَالْمُرَادُ بِكَلَامِ اللهِ فِي الْآيَةِ: الْقُرْآنُ.

❍❍❍❍❍

س٨٤: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟

ج: الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ: قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾[الفرقان: ١] .

والدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ: قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤] فَجَعَلَ الْأَمْرَ غَيْرَ الْخَلْقِ، وَالْقُرْآنُ مِنَ الْأَمْرِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورىٰ:٥٢]، وَلِأَنَّ كَلَامَ اللهِ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، وَصِفَاتُهُ تَعَالَىٰ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ.

❍❍❍❍❍

س٨٥: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي رُؤْيَةِ اللهِ تَعَالَىٰ؟

ج: عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي رُؤْيَةِ اللهِ تَعَالَىٰ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ عِيَانًا بِأَبْصَارِهِمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفِي الْجَنَّةِ.

❍❍❍❍❍

س٨٦: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ؟

ج: الدَّلِيلُ عَلَىٰ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[القيامة:٢٢-٢٣].

وَقَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ**»(١).

○○○○○

س٨٧: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْإِيمَانِ؟

ج: الْإِيمَانُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ هُوَ:

أَوَّلًا: اعْتِقَادٌ بِالْقَلْبِ.

ثَانِيًا: قَوْلٌ بِاللِّسَانِ.

ثَالِثًا: عَمَلٌ بِالجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ.

رَابِعًا: يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ.

خَامِسًا: يَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ.

○○○○○

(١) رَواهُ البُخَارِيُّ (٧٤٣٤)، ومُسلِمٌ (٦٣٣).

س٨٨: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ؟

ج: الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**»(١). فَجَعَلَ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ.

❍❍❍❍❍

س٨٩: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟

ج: الدَّلِيلُ عَلَىٰ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر: ٣١].

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ إِمْكَانِيَّةِ نُقْصَانِهِ وَضَعْفِهِ: قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ**»(٢).

❍❍❍❍❍

س٩٠: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي فَاعِلِ الْكَبِيرَةِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ؟

ج: حُكْمُ فَاعِلِ الْكَبِيرَةِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ وَلَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ، وَأَمْرُهُ إِلَىٰ اللهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ بِمَا يَسْتَحِقُّ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[النساء: ٤٨].

---

(١) رَواهُ البُخَارِيُّ (٩)، وَمُسلِمٌ (٣٥) وَاللفْظُ لَهُ.

(٢) رواهُ مُسلِمٌ (٤٩).

س٩١: مَا حُكْمُ تَكْفِيرِ الْمُؤْمِنِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: تَكْفِيرُ الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ، وَمِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَمَىٰ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**»(١).

❍❍❍❍❍

س٩٢: مَا مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِهِ وَنَعِيمِهِ؟ وما الدليل؟

ج: أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَهِيَ سُؤَالُ الْمَيِّتِ عَنْ رَبِّهِ وَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ، وَيُؤْمِنُونَ بِنَعِيمِ الْقَبْرِ وَعَذَابِهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾ [غافر:٤٦]، وَثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(٢).

❍❍❍❍❍

س٩٣: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ؟

ج: يَعْتَقِدُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وُجُوبَ لُزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامِهِمْ، وَعَدَمِ مُفَارَقَتِهِمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [آل عمران: ١٠٣].

---

(١) رواهُ البُخارِيُّ (٦١٠٥).

(٢) رواهُ البُخارِيُّ (٧٩٨)، وَمُسْلِمٌ (٥٨٩).

س٩٤: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي طَاعَةِ وُلَاةِ الْأُمُورِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ؟

ج: يَعْتَقِدُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وُجُوبَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِوُلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَعْرُوفِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء: ٥٩].

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَىٰ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ؛ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ**»(١).

❍❍❍❍❍

س٩٥: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الصَّحَابَةِ؟

ج: عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الصَّحَابَةِ: هِيَ سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِلِّ وَالْحِقْدِ وَالْبُغْضِ، وَسَلَامَةُ أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الطَّعْنِ وَاللَّعْنِ وَالسَّبِّ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا يُحِبُّونَهُمْ، وَيَعْرِفُونَ قَدْرَهُمْ، وَيَتَرَضَّوْنَ عَنْهُمْ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ بِإِحْسَانٍ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

❍❍❍❍❍

(١) رواهُ البُخَارِيُّ (٧١٤٤)، ومُسلِمٌ (١٨٣٩).

س٩٦: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي آلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

ج: عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي آلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُمْ يُحِبُّونَهُمْ لِأَمْرَيْنِ: لِإِيمَانِهِمْ وَقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَغْلُونَ فِي مَحَبَّتِهِمْ بِعِبَادَتِهِمْ مِنْ دُونِ اللهِ، أَوِ اعْتِقَادِ عِصْمَتِهِمْ.

○○○○○

س٩٧: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْوَلَاءِ وَالْبَرَاءِ؟

ج: عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْوَلَاءِ وَالْبَرَاءِ: أَنَّهُ مِنْ لَوَازِمِ الْإِيمَانِ، وَمُقْتَضَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

وَالْوَلَاءُ مَعْنَاهُ: مَحَبَّةُ اللهِ تَعَالَىٰ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ.

وَالْبَرَاءُ مَعْنَاهُ: الْبَرَاءَةُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْكَافِرِينَ، وَعَدَمُ مُوَالَاتِهِمْ، وَتَرْكُ التَّشَبُّهِ بِهِمْ فِيمَا هُوَ مِنْ خَصَائِصِهِمْ، وَلَا يَلْزَمُ مِنَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ ظُلْمُهُمْ، أَوِ التَّعَدِّي عَلَيْهِمْ، أَوْ مَنْعُ التَّعَامُلِ مَعَهُمْ، بَلْ جَاءَ الْإِسْلَامُ بِمَشْرُوعِيَّةِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَىٰ الْمُسَالِمِينَ مِنْهُمْ.

○○○○○

س٩٨: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

ج: عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، عَبْدٌ لَا يُعْبَدُ، وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ، وَأَنَّهُ بَشَرٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، مَخْلُوقٌ مِنْ أُمٍّ بِلَا أَبٍ.

○○○○○

س٩٩: مَا مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَدْيَانِ كَالْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ قَدْ نَسَخَ كُلَّ الْأَدْيَانِ السَّابِقَةِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَا يَقْبَلُ دِينًا بَعْدَ بِعْثَةِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِسْلَامَ.

○○○○○

س١٠٠: مَا الدَّلِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَىٰ أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الدِّينُ الْحَقُّ، وَأَنَّ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَدْيَانِ بَاطِلَةٌ؟

ج: الدَّلِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَىٰ أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الدِّينُ الْحَقُّ، وَبُطْلَانُ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَدْيَانِ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾[آل عمران: ٨٥].

○○○○○

س١٠١: مَا الدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ عَلَىٰ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِالرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا أُرْسِلَ بِهِ؟

ج: الدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ عَلَىٰ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِالرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِالْإِسْلَامِ الَّذِي جَاءَ بِهِ: هُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**»[(١)].

---

(١) رواهُ مُسلِمٌ (١٥٣).

س١٠٢: مَا مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ نُصُوصِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ؟

ج: مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ نُصُوصِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ هُوَ التَّسلِيمُ لِنُصُوصِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَالانْقِيَادُ لَهَا، وَعَدَمُ مُعَارَضَتِهَا بِرَأْيٍ، أَوْ عَقْلٍ، أَوْ تَقْلِيدٍ، أَوِ اتِّبَاعِ هَوًى.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾[النساء: ٦٥].

❍❍❍❍❍

س١٠٣: مَا مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ وَمَا غَايَتُهُ، وَأَهَمُّ شُرُوطِهِ؟

ج: أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْجِهَادَ هُوَ ذِرْوَةُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ مَشْرُوعٌ لِغَايَةٍ عَظِيمَةٍ، بِأَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا.

وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ شُرُوطٍ؛ مِنْ أَهَمِّهَا: الْقُدْرَةُ وَالاسْتِطَاعَةُ، وَأَنْ يَكُونَ تَحْتَ رَايَةٍ يَعْقِدُهَا وَلِيُّ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَىٰ بِهِ**»[(١)].

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٢٩٥٧)، ومُسلِمٌ (١٨٤١).

س١٠٤: مَا مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ أَفْعَالِ الْجَمَاعَاتِ الْإِرْهَابِيَّةِ، وَالَّتِي يُسَمُّونَهَا جِهَادًا؟

ج: أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يَتَبَرَّءُونَ مِنْ أَفْعَالِ الْإِرْهَابِيِّينَ وَإِنْ سَمَّوْهَا جِهَادًا؛ لِأَنَّهُمْ عَلَىٰ مَنْهَجِ الْخَوَارِجِ الذين يخالفون منهج الإسلام الصحيح، وَلِأَنَّ أَفْعَالَهُمْ أَفْعَالٌ مُنْكَرَةٌ، وَلَهَا آثَارٌ سَيِّئَةٌ؛ في تَشْوِيهِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَتَرْوِيعِ الْآمِنِينَ، وَقَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ الْمَعْصُومِينَ.

○○○○○

(١١) بَابُ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ

س١٠٥: مَا مَعْنَىٰ الْوُضُوءِ؟

ج: **الْوُضُوءُ**: هُوَ الْغَسْلُ وَالْمَسْحُ عَلَىٰ أَعْضَاءٍ مَخْصُوصَةٍ، بِصِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ.

○○○○○

س١٠٦: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ؟

ج: الوُضُوءُ هُوَ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِهِ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[المائدة:٦].

وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ**»(١).

○○○○○

(١) رَوَاهُ البُخارِيُّ (٦٩٥٤) ومُسلِمٌ (٥٣٧).

س١٠٧: مَا شُرُوطُ الوُضُوءِ؟

ج: شُرُوطُ الوُضُوءِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْإِسْلَامُ.

ثَانِيًا: الْعَقْلُ.

ثَالِثًا: التَّمْيِيزُ.

رَابِعًا: النِّيَّةُ.

خَامِسًا: اسْتِصْحَابُ حُكْمِ النِّيَّةِ، بِأَلَّا يَنْوِيَ قَطْعَهَا حَتَّىٰ تَتِمَّ طَهَارَتُهُ.

سَادِسًا: انْقِطَاعُ مُوجِبِ الوُضُوءِ.

سَابِعًا: اسْتِنْجَاءٌ أَوِ اسْتِجْمَارٌ قَبْلَهُ، مِنْ حَدَثِ الْبَوْلِ أَوِ الْغَائِطِ.

ثَامِنًا: طَهُورِيَّةُ الْمَاءِ وَإِبَاحَتُهُ.

تَاسِعًا: إِزَالَةُ مَا يَمْنَعُ وُصُولَهُ إِلَىٰ الْبَشَرَةِ.

عَاشِرًا: دُخُولُ وَقْتِ الصَّلَاةِ فِي حَقِّ مَنْ حَدَثُهُ دَائِمٌ.

○○○○○

س١٠٨: مَا فُرُوضُ الوُضُوءِ؟

ج: فُرُوضُ الوُضُوءِ سِتَّةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: غَسْلُ الوَجْهِ، وَمِنْهُ الْمَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ.

ثَانِيًا: غَسْلُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمِرْفَقَيْنِ.

ثَالِثًا: مَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ، وَمِنْهُ الْأُذُنَانِ.

رَابِعًا: غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ.

خَامِسًا: التَّرْتِيبُ، وَمَعْنَاهُ: التَّرْتِيبُ بَيْنَ أَعْضَاءِ الوُضُوءِ: بِأَنْ يَغْسِلَ الْوَجْهَ أَوَّلًا، ثُمَّ الْيَدَيْنِ، ثُمَّ يَمْسَحَ الرَّأْسَ، ثُمَّ يَغْسِلَ رِجْلَيْهِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ تَعَالَىٰ فِي آيَةِ الوُضُوءِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ.

سَادِسًا: الْمُوَالَاةُ، وَمَعْنَاهَا: أَنْ يَكُونَ غَسْلُ أَعْضَاءِ الوُضُوءِ مُتَوَالِيًا، حَسَبَ الْإِمْكَانِ.

❍❍❍❍❍

س١٠٩: مَا صِفَةُ الوُضُوءِ؟

ج: صِفَةُ الوُضُوءِ، كَمَا جَاءَتْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، عَلَىٰ النَّحْوِ التَّالِي:

أَوَّلًا: يَبْدَأُ الْمُتَوَضِّئُ بِالاسْتِنْجَاءِ أَوْ الاسْتِجْمَارِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ بَوْلٌ أَوْ غَائِطٌ[1].

ثَانِيًا: إِذَا كَانَ مُحْدِثًا، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ بَوْلٌ أَوْ غَائِطٌ فَإِنَّهُ يَبْدَأُ بِالوُضُوءِ مُبَاشَرَةً.

ثَالِثًا: يَنْوِي رَفْعَ الْحَدَثِ بِقَلْبِهِ، دُونَ أَنْ يَتَلَفَّظَ بِهِ بِلِسَانِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِ اللهِ.

رَابِعًا: يُسْتَحَبُّ لَهُ فِي بِدَايَةِ الوُضُوءِ غَسْلُ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

---

(١) **الاستِنجَاءُ وَالاستِجمَارُ مَعنَاهُمَا**: إزَالةُ النَّجاسَةِ مِن مَخرَجِ البَولِ أوِ الغائِطِ، والفَرقُ بَينهُمَا: أنَّ الاستِنجَاءَ يكُونُ بِالمَاءِ، وَأمَّا الاستِجمَارُ فيَكُونُ بِالحَجَرِ ونَحوِهِ.

خَامِسًا: يَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ، يَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ مِنْ كُلِّ غُرْفَةٍ، يَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ بِالْيَدِ الْيُمْنَىٰ وَيَسْتَنْثِرُ بِالْيَدِ الْيُسْرَىٰ، وَالاسْتِنْشَاقُ: هُوَ إِدْخَالُ الْمَاءِ إِلَىٰ الْأَنْفِ، وَالاسْتِنْثَارُ: هُوَ إِخْرَاجُهُ مِنْهُ.

سَادِسًا: يَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَحَدُّ الْوَجْهِ: مِنَ الْأُذُنِ إِلَىٰ الْأُذُنِ عَرْضًا، وَمِنْ مَنَابِتِ شَعَرِ الرَّأْسِ إِلَىٰ أَسْفَلِ اللِّحْيَةِ طُولًا.

سَابِعًا: يَغْسِلُ يَدَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَبْدَأُ بِالْيَدِ الْيُمْنَىٰ ثُمَّ الْيَدِ الْيُسْرَىٰ، وَالْمِرْفَقَانِ دَاخِلَانِ فِي غَسْلِ الْيَدَيْنِ.

ثَامِنًا: يَمْسَحُ جَمِيعَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً، يَبُلُّ يَدَيْهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُمِرُّهُمَا مِنَ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ إِلَىٰ قَفَاهُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَىٰ مُقَدَّمِهِ.

تَاسِعًا: يَمْسَحُ أُذُنَيْهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُدْخِلَ سَبَّابَتَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَيَمْسَحُ بِإِبْهَامَيْهِ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ.

عَاشِرًا: يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ إِلَىٰ الْكَعْبَيْنِ[1] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَبْدَأُ بِالرِّجْلِ الْيُمْنَىٰ ثُمَّ الرِّجْلِ الْيُسْرَىٰ، وَالْكَعْبَانِ دَاخِلَانِ فِي غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ.

الْحَادِيَ عَشَرَ: بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ مِنَ الْوُضُوءِ، يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ هَذَا بَعْدَ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ.

---

(١) **الكَعْبَانِ هُمَا**: العَظمَانِ البَارزَانِ فِي أسفَلِ السَّاقِ عَلىٰ جانِبَي القَدَم، وفِي كُلِّ قَدمٍ كَعبَانِ.

وَإِذَا اقْتَصَرَ الْمُتَوَضِّئُ فِي غَسْلِ كَفَّيْهِ وَوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ عَلَىٰ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ فَلَا بَأْسَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَالْمُسْتَحَبُّ: ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

❍❍❍❍❍

س١١٠: مَا نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ؟

ج: نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْخَارِجُ مِنَ السَّبِيلَيْنِ مُطْلَقًا.

ثَانِيًا: زَوَالُ الْعَقْلِ بِجُنُونٍ، أَوْ إِغْمَاءٍ، أَوْ نَوْمٍ مُسْتَغْرِقٍ.

ثَالِثًا: أَكْلُ لَحْمِ الْإِبِلِ.

رَابِعًا: مَسُّ الذَّكَرِ بِدُونِ حَائِلٍ.

❍❍❍❍❍

س١١١: مَا مَعْنَىٰ الْغُسْلِ؟

ج: الْغُسْلُ: هُوَ اسْتِعْمَالُ الْمَاءِ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ، عَلَىٰ صِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ.

❍❍❍❍❍

س١١٢: مَا مُوجِبَاتِ الْغُسْلِ؟

ج: مُوجِبَاتُ الْغُسْلِ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: خُرُوجُ الْمَنِيِّ دَفْقًا بِلَذَّةٍ.

ثَانِيًا: الْجِمَاعُ، وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ إِنْزَالٌ.

ثَالِثًا: خُرُوجُ دَمِ الْحَيْضِ أَوِ النِّفَاسِ.

❍❍❍❍❍

س١١٣: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْغُسْلِ عِنْدَ حُصُولِ أَحَدِ مُوجِبَاتِهِ؟

ج: الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْغُسْلِ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة: ٦].

❍❍❍❍❍

س١١٤: مَا صِفَةُ الْغُسْلِ؟

ج: الْغُسْلُ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ، وَهُمَا: الْغُسْلُ الْكَامِلُ، وَالْغُسْلُ الْمُجْزِئُ.

وَصِفَةُ الْغُسْلِ الْكَامِلِ: أَنْ يَنْوِيَ بِقَلْبِهِ رَفْعَ الْحَدَثِ، ثُمَّ يُسَمِّي وَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءًا كَامِلًا، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيُخَلِّلُ شَعَرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ بَقِيَّةَ جَسَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَأَمَّا صِفَةُ الْغُسْلِ الْمُجْزِئِ: فَهُوَ أَنْ يَنْوِيَ بِقَلْبِهِ رَفْعَ الْحَدَثِ، ثُمَّ يُسَمِّي، وَيُعَمِّمُ بَدَنَهُ بِالْمَاءِ مَرَّةً وَاحِدَةً، مَعَ الْمَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ.

❍❍❍❍❍

س١١٥: مَا مَحَاسِنُ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ؟

ج: مَحَاسِنُ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْ أَهَمِّهَا:

أَوَّلًا: أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينٌ عَظِيمٌ، يَدْعُو إِلَىٰ الطَّهَارَةِ الْحِسِّيَّةِ، وَالطَّهَارَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ.

ثَانِيًا: رَفْعُ الدَّرَجَاتِ، وَمَحْوُ الْخَطَايَا وَالسَّيِّئَاتِ.

ثَالِثًا: الاسْتِعْدَادُ لِمُنَاجَاةِ اللهِ تَعَالَىٰ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ أَحْسَنِ حَالٍ.

رَابِعًا: الْحِفَاظُ عَلَىٰ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَسَلَامَتِهِ وَنَشَاطِهِ.

(١٢) بَابُ الصَّلَاةِ

س١١٦: مَا مَعْنَىٰ الصَّلَاةِ؟

ج: الصَّلَاةُ: هِيَ التَّعَبُّدُ للهِ تَعَالَىٰ بِأَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ مَخْصُوصَةٍ، مُفْتَتَحَةٍ بِالتَّكْبِيرِ، وَمُخْتَتَمَةٍ بِالتَّسْلِيمِ.

○○○○○

س١١٧: مَا الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَةُ الْوَاجِبَةُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ؟

ج: الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَةُ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: صَلَاةُ الْفَجْرِ، رَكْعَتَانِ.

ثَانِيًا: صَلَاةُ الظُّهْرِ، أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.

ثَالِثًا: صَلَاةُ الْعَصْرِ، أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.

رَابِعًا: صَلَاةُ الْمَغْرِبِ، ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ.

خَامِسًا: صَلَاةُ الْعِشَاءِ، أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.

○○○○○

س١١٨: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الصَّلَاةِ؟

ج: الصَّلَاةُ هِيَ أَعْظَمُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِهَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ.

أَمَّا الْكِتَابُ: فَقَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

وَأَمَّا السُّنَّةُ: فَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**»(١).

وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ: فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ وُجُوبِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَكُفْرِ جَاحِدِهَا.

○○○○○

س١١٩: مَا حُكْمُ تَرْكِ الصَّلَاةِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟

ج: تَرْكُ الصَّلَاةِ كُفْرٌ مُخْرِجٌ مِنَ الْإِسْلَامِ، عَلَىٰ الْقَوْلِ الصَّحِيحِ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ والْكُفْرِ: تَرْكَ الصَّلَاةِ**»(٢).

○○○○○

(١) رَواهُ البُخَارِيُّ (٨) ومُسلِمٌ (٢١).

(٢) رَواهُ مُسلِمٌ (٨٢).

س١٢٠: مَا شُرُوطُ الصَّلَاةِ؟

ج: شُرُوطُ الصَّلَاةِ تِسْعَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْإِسْلَامُ.

ثَانِيًا: الْعَقْلُ.

ثَالِثًا: التَّمْيِيزُ.

رَابِعًا: النِّيَّةُ.

خَامِسًا: رَفْعُ الْحَدَثِ.

سَادِسًا: إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ مِنَ الْبَدَنِ وَالثَّوْبِ وَالْبُقْعَةِ[1].

سَابِعًا: سَتْرُ الْعَوْرَةِ.

ثَامِنًا: دُخُولُ الْوَقْتِ.

تَاسِعًا: اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ.

○○○○○

س١٢١: مَا أَرْكَانُ الصَّلَاةِ؟

ج: أَرْكَانُ الصَّلَاةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رُكْنًا، وَهِيَ عَلَىٰ النَّحْوِ التَّالِي:

أَوَّلًا: الْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ.

---

(١) **البُقْعَةُ**: هِيَ مَكَانُ الصَّلاةِ وَمَوضِعُ السُّجُودِ.

ثَانِيًا: تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ.

ثَالِثًا: قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ.

رَابِعًا: الرُّكُوعُ.

خَامِسًا: الاعْتِدَالُ بَعْدَ الرُّكُوعِ.

سَادِسًا: السُّجُودُ عَلَىٰ الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ.

سَابِعًا: الرَّفْعُ مِنَ السُّجُودِ.

ثَامِنًا: الْجِلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

تَاسِعًا: الطُّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الْأَرْكَانِ.

عَاشِرًا: التَّرْتِيبُ.

الْحَادِيَ عَشَر: التَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ.

الثَّانِيَ عَشَر: الْجُلُوسُ لَهُ.

الثَّالِثَ عَشَر: الصَّلَاةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الرَّابِعَ عَشَر: التَّسْلِيمَتَانِ.

○○○○○

س١٢٢: مَا أَهَمِّيَّةُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ؟

ج: سُورَةُ الْفَاتِحَةِ: هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ، وَيَجِبُ تَعَلُّمُهَا؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَصِحُّ إِلَّا بِهَا، وَعَدَدُ آيَاتِهَا بِالْإِجْمَاعِ: سَبْعُ آيَاتٍ، وَالبَسْمَلَةُ -عَلَىٰ الصَّحِيحِ- لَيْسَتْ مِنْهَا، وَهِيَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٣ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٤ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٥ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝٦ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾[الفاتحة: ١-٧].

○○○○○

س١٢٣: مَا وَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ؟

ج: وَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ عَلَىٰ النَّحْوِ التَّالِي:

أَوَّلًا: جَمِيعُ التَّكْبِيرَاتِ غَيْرَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ.

ثَانِيًا: قَوْلُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فِي الرُّكُوعِ.

ثَالِثًا: قَوْلُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لِلْإِمَامِ، وَالْمُنْفَرِدِ.

رَابِعًا: قَوْلُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ لِلْكُلِّ.

خَامِسًا: قَوْلُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ فِي السُّجُودِ.

سَادِسًا: قَوْلُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

سَابِعًا: التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ.

ثَامِنًا: الْجُلُوسُ لَهُ.

○○○○○

س١٢٤: مَا التَّشهُّدُ الْأَوَّلُ؟

ج: التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْمُصَلِّي: «التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

❍❍❍❍❍

س١٢٥: مَتَىٰ يَكُونُ التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ؟

ج: يَكُونُ التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ إِذَا جَلَسَ الْمُصَلِّي بَعْدَ رَفْعِهِ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ أَوِ الْمَغْرِبِ أَوِ الْعِشَاءِ.

❍❍❍❍❍

س١٢٦: مَا التَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ؟

ج: التَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْمُصَلِّي: «التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

❍❍❍❍❍

س١٢٧: مَتَىٰ يَكُونُ التَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ؟

ج: التَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ يَكُونُ إِذَا جَلَسَ الْمُصَلِّي بَعْدَ رَفْعِهِ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ.

○○○○○

س١٢٨: مَا سُنَنُ الصَّلَاةِ؟

ج: سُنَنُ الصَّلَاةِ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: سُنَنٌ قَوْلِيَّةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: دُعَاءُ الاسْتِفْتَاحِ، وَالتَّعَوُّذُ، وَالْبَسْمَلَةُ، وَالتَّأْمِينُ.

ثَانِيًا: مَا زَادَ عَنْ وَاحِدَةٍ فِي تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

ثَالِثًا: مَا زَادَ عَنْ وَاحِدَةٍ فِي الدُّعَاءِ بِالْمَغْفِرَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

رَابِعًا: الدُّعَاءُ فِي آخِرِ التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ.

خَامِسًا: الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَالرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ، وَفِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ، وَصَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ، وَصَلَاةِ الْكُسُوفِ.

سَادِسًا: الْإِسْرَارُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ.

سَابِعًا: قِرَاءَةُ مَا زَادَ عَنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ مِنَ الْقُرْآنِ.

النَّوْعُ الثَّانِي: سُنَنٌ فِعْلِيَّةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: وَضْعُ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ الْيُسْرَىٰ أَثْنَاءَ الْقِيَامِ.

ثَانِيًا: رَفْعُ الْيَدَيْنِ حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ أَوِ الْأُذُنَيْنِ، فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ: عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ، وَعِنْدَ الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ.

ثَالِثًا: جَعْلُ الرَّأْسِ حِيَالَ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ.

رَابِعًا: مُجَافَاةُ الْعَضُدَيْنِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ، وَالْبَطْنِ عَنِ الْفَخِذَيْنِ فِي السُّجُودِ.

خَامِسًا: رَفْعُ الذِّرَاعَيْنِ عَنِ الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ.

سَادِسًا: الافْتِرَاشُ، وَهُوَ: جُلُوسُ الْمُصَلِّي عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ، وَنَصْبُ الْيُمْنَىٰ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَفِي التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ مِنَ الصَّلَاةِ الثُّنَائِيَّةِ.

سَابِعًا: التَّوَرُّكُ فِي التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ فِي الصَّلَاةِ الثُّلَاثِيَّةِ وَالرُّبَاعِيَّةِ، وَهُوَ: جُلُوسُ الْمُصَلِّي عَلَىٰ مَقْعَدَتِهِ، وَجَعْلُ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ تَحْتَ الْيُمْنَىٰ، وَنَصْبُ الْيُمْنَىٰ.

○○○○○

س١٢٩: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَوَاجِبَاتِهَا وَسُنَنِهَا؟

ج: الرُّكْنُ: تَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا. **وَالْوَاجِبُ**: تَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ عَمْدًا، وَأَمَّا تَرْكُهُ سَهْوًا فَيُجْبَرُ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ. **وَأَمَّا السُّنَنُ**: فَفِعْلُهَا مُسْتَحَبٌّ، وَلَا تَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِتَرْكِ شَيْءٍ مِنْهَا، لَا عَمْدًا وَلَا سَهْوًا.

○○○○○

س١٣٠: مَا صِفَةُ الصَّلَاةِ؟

ج: صِفَةُ الصَّلَاةِ الْوَارِدَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَىٰ النَّحْوِ التَّالِي:

أَوَّلًا: يَسْتَقْبِلُ الْمُسْلِمُ الْقِبْلَةَ، نَاوِيًا الصَّلَاةَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِقَلْبِهِ، وَلَا يَتَلَفَّظُ بِهَا بِلِسَانِهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَهُوَ قَائِمٌ تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ، قَائِلًا: «**اللهُ أَكْبَرُ**» نَاظِرًا بِبَصَرِهِ إِلَىٰ مَحَلِّ سُجُودِهِ.

ثَانِيًا: يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ إِلَىٰ حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ أَوْ فُرُوعِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُسْرَىٰ، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَكَانِ وَضْعِهِمَا، فَقِيلَ: عَلَىٰ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: تَحْتَ السُّرَّةِ، وَقِيلَ: فَوْقَهَا، وَقِيلَ: يَضَعُهُمَا الْمُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ، فَوْقَ السُّرَّةِ أَوْ تَحْتَهَا.

ثَالِثًا: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ بِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدْعِيَةِ الاسْتِفْتَاحِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»، فَقَدْ كَانَ أَكْثَرُ السَّلَفِ يَسْتَفْتِحُونَ بِهِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْهَرُ بِهِ يُعَلِّمُهُ النَّاسَ.

رَابِعًا: يَقُولُ بَعْدَ دُعَاءِ الاسْتِفْتَاحِ: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**»، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَهَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

خَامِسًا: يَرْكَعُ مُكَبِّرًا رَافِعًا يَدَيْهِ إِلَىٰ حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ أَوْ فُرُوعِ أُذُنَيْهِ، جَاعِلًا رَأْسَهُ حِيَالَ ظَهْرِهِ، لَا يَخْفِضُهُ وَلَا يَرْفَعُهُ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، مُفَرِّجًا أَصَابِعَهُ، وَيَطْمَئِنُّ فِي

رُكُوعِهِ وَيَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُكَرِّرَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

سَادِسًا: يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مُعْتَدِلًا، رَافِعًا يَدَيْهِ إِلَىٰ حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ أَوْ فُرُوعِ أُذُنَيْهِ، قَائِلًا أَثْنَاءَ الاعْتِدَالِ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» إِنْ كَانَ إِمَامًا أَوْ مُنْفَرِدًا، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ قِيَامِهِ: «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**»، وَإِنْ شَاءَ زَادَ: «**مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»، سَوَاءٌ كَانَ إِمَامًا أَوْ مُنْفَرِدًا أَوْ مَأْمُومًا، وَيَطْمَئِنُّ فِي هَذَا الْقِيَامِ، وَيَقْبِضُ يَدَيْهِ كَمَا فَعَلَ فِي الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، وَإِنْ أَرْسَلَ يَدَيْهِ فَلَا حَرَجَ.

سَابِعًا: يَسْجُدُ مُكَبِّرًا، وَاضِعًا رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِنْ وَضَعَ يَدَيْهِ أَوَّلًا ثُمَّ رُكْبَتَيْهِ فَلَا حَرَجَ، مُسْتَقْبِلًا بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ الْقِبْلَةَ، ضَامًّا أَصَابِعَ يَدَيْهِ، وَيَسْجُدُ عَلَىٰ أَعْضَائِهِ السَّبْعَةِ: الْجَبْهَةِ مَعَ الْأَنْفِ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَبُطُونِ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ، وَيَطْمَئِنُّ فِي سُجُودِهِ وَيَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**»، وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُكَرِّرَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، وَيُجَافِي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَبَطْنِهِ عَنْ فَخِذَيْهِ، وَفَخِذَيْهِ عَنْ سَاقَيْهِ، وَيَرْفَعُ ذِرَاعَيْهِ عَنِ الْأَرْضِ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ فَإِنَّهُ مَظِنَّةُ الْإِجَابَةِ.

ثَامِنًا: يَرْفَعُ رَأْسَهُ مُكَبِّرًا، وَيَجْلِسُ مُطْمَئِنًّا، وَيَفْرِشُ قَدَمَهُ الْيُسْرَىٰ وَيَجْلِسُ عَلَيْهَا، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَيَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي**» وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُكَرِّرَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي**».

تَاسِعًا: يَسْجُدُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ مُكَبِّرًا، وَيَفْعَلُ فِيهَا كَمَا فَعَلَ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَىٰ.

عَاشِرًا: يَرْفَعُ رَأْسَهُ مُكَبِّرًا، وَيَنْهَضُ قَائِمًا عَلَىٰ صُدُورِ قَدَمَيْهِ، مُعْتَمِدًا عَلَىٰ

رُكْبَتَيْهِ[١]، إِلَىٰ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، وَيَقْرَأُ بَعْدَهَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ كَمَا فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ.

الْحَادِيَ عَشَر: إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ ثُنَائِيَّةٌ -أَيْ: رَكْعَتَيْنِ- كَصَلَاةِ الْفَجْرِ أَوْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، جَلَسَ بَعْدَ رَفْعِهِ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ، نَاصِبًا رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ مُفْتَرِشًا رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، قَابِضًا أَصَابِعَهُ كُلَّهَا إِلَّا السَّبَّابَةَ، فَيُشِيرُ بِهَا إِلَىٰ التَّوْحِيدِ[٢]، وَيَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ وَرُكْبَتِهِ.

الثَّانِيَ عَشَر: يَقْرَأُ التَّشَهُّدَ فِي هَذَا الْجُلُوسِ، وَهُوَ قَوْلُ: «**التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، ويُسَمّىٰ بِالتَّشَهُّدِ الأوّلِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ بِأَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، ثُمَّ يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ**

---

(١) وَإِن لَم يَسهُلْ عَلَيهِ؛ اعْتَمَدَ عَلَىٰ الأَرْضِ، واستَحبَّ بَعضُ العُلَمَاءِ أَنَّه يَجلِسُ قَبلَ النُّهوضِ إِلَىٰ الرَّكعَةِ الثَّانِيَةِ وَقَبْلَ النُّهوضِ إِلَىٰ الرَّكعَةِ الرَّابعَةِ جِلْسةً تُسمَّىٰ «**جِلسَةَ الاسْتراحَةِ**».

(٢) وَهُناكَ صِفَةٌ أُخرَىٰ لأَصابِعِ اليَدِ اليُمنَىٰ وَردَتْ عَنِ النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ: أَنْ يَعقِدَ الخِنْصَرَ وَالبِنْصَرَ، ويُحلِّقَ الإِبهَامَ مَعَ الوسْطَىٰ، وَيُشِيرَ بِالسَّبَّابَةِ.

الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»، ثُمَّ يَدعُو بِمَا شَاءَ مِنْ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

الثَّالِثَ عَشَر: يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَحْذِفُ السَّلَامَ، وَمَعْنَىٰ الحَذْفِ: عَدَمُ الْمَدِّ وَالْإِطَالَةِ، قَائِلًا: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**»، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ شِمَالِهِ مِثْلَ ذَلِكَ قَائِلًا: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**».

الرَّابِعَ عَشَر: إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ ثُلَاثِيَّةً كَالْمَغْرِبِ، أَوْ رُبَاعِيَّةً كَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ يَقْرَأُ التَّشَهُّدَ الأوّلَ فَقَطْ، مُراعيًا تَخْفِيْفَهُ، ثُمَّ يَنْهَضُ قَائِمًا عَلَىٰ صُدُورِ قَدَمَيْهِ مُعْتَمِدًا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، رَافِعًا يَدَيْهِ إِلَىٰ حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ أَوْ فُرُوعِ أُذُنَيْهِ، قَائِلًا: «**اللهُ أَكْبَرُ**» ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ فَقَطْ، ثُمَّ يُكْمِلُ بَقِيَّةَ أَرْكَانِ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَتَشَهَّدُ، وَيُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الصَّلَاةَ الإِبْرَاهِيمِيَّةَ، بَعْدَ الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَبَعْدَ الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ، ويُسَمَّىٰ هَذَا التَّشَهُّدِ بِالتَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ مَرَّتَيْنِ، كَمَا فَعَلَ فِي السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ الثُّنَائِيَّةِ، وَبِهَذَا تَمَّت صِفةُ الصَّلَاةِ.

وَيُستَحَبُّ لِلمُصَلِّي بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاةِ أَنْ يَأتِيَ بِأذْكَارِ الصَّلَاةِ الوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَهِيَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ السَّلَامِ مُبَاشَرَةً: «**أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام**».

ثُمَّ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**»، «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ**

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ (٣٣) مَرَّةً، وَالْحَمْدُ للهِ (٣٣) مَرَّةً، وَاللهُ أَكْبَرُ (٣٣) مَرَّةً، ثُمَّ يَقُولُ تَمَامَ الْمِائَةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْمُعَوِّذَاتِ؛ وَهِيَ: سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَسُورَةُ الْفَلَقِ وَسُورَةُ النَّاسِ.

○○○○○

س١٣١: مَا مُبْطِلَاتُ الصَّلَاةِ؟

ج: مُبْطِلَاتُ الصَّلَاةِ أَهَمُّهَا ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ عَلَىٰ النَّحْوِ التَّالِي:

أَوَّلًا: الْكَلَامُ عَمْدًا، وَأَمَّا مَنْ تَكَلَّمَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا؛ فَلَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ.

ثَانِيًا: الضَّحِكُ.

ثَالِثًا: الْأَكْلُ أَوِ الشُّرْبُ.

رَابِعًا: كَشْفُ الْعَوْرَةِ عَمْدًا.

خَامِسًا: الانْحِرَافُ الْكَثِيرُ عَنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ، أَوِ اسْتِدْبَارِهَا.

سَادِسًا: الْعَبَثُ الْكَثِيرُ الْمُتَوَالِي فِي الصَّلَاةِ.

سَابِعًا: انْتِقَاضُ الطَّهَارَةِ.

ثَامِنًا: تَرْكُ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهَا، أَوْ شَرْطٍ مِنْ شُرُوطِهَا، أَوْ تَرْكُ وَاجِبٍ مِنْ وَاجِبَاتِهَا عَمْدًا.

وَهُنَاكَ أُمُورٌ مُحَرَّمَةٌ لَا يَجُوزُ فِعْلُهَا فِي الصَّلَاةِ:

كَرَفْعِ الْبَصَرِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَوْ مُسَابَقَةِ الْمَأْمُومِ لِلْإِمَامِ، أَوْ حُضُورِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ بِرَائِحَةٍ كَرِيهَةٍ.

○○○○○

س١٣٢: مَا مَحَاسِنُ الصَّلَاةِ؟

ج: مَحَاسِنُ الصَّلَاةِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْ أَهَمِّهَا:

أَوَّلًا: الصَّلَاةُ تَمْحُو الْخَطَايَا وَالزَّلَّاتِ، وَتُكَفِّرُ الذُّنُوبَ وَالسَّيِّئَاتِ.

ثَانِيًا: الصَّلَاةُ شِعَارُ الصَّالِحِينَ، وَصِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثَالِثًا: الصَّلَاةُ تَجْعَلُ الْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَتَحْفَظُهُ مِنَ الشُّرُورِ وَالْمَصَائِبِ.

رَابِعًا: الصَّلَاةُ طُمَأْنِينَةٌ لِلْقَلْبِ، وَانْشِرَاحٌ لِلصَّدْرِ، وَقُرَّةٌ لِلْعَيْنِ.

خَامِسًا: الصَّلَاةُ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

سَادِسًا: الصَّلَاةُ يُسْتَعَانُ بِهَا عِنْدَ النَّوَائِبِ وَالشَّدَائِدِ.

○○○○○

(١٣) بَابُ الزَّكَاةِ

س١٣٣: مَا مَعْنَىٰ الزَّكَاةِ؟

ج: الزَّكَاةُ: هِيَ حَقٌّ وَاجِبٌ، فِي مَالٍ خَاصٍّ، لِطَائِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ، فِي وَقْتٍ مَخْصُوصٍ.

○○○○○

س١٣٤: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الزَّكَاةِ؟

ج: الزَّكَاةُ فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ، وَهِيَ قَرِينَةُ الصَّلَاةِ، وَأَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِهَا: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ.

أَمَّا الْكِتَابُ: فَقَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[البقرة: ٤٣].

وَأَمَّا السُّنَّةُ: فَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**»[(١)].

وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ: فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ وُجُوبِهَا، وَكُفْرِ جَاحِدِهَا.

---

(١) رَواهُ البُخارِيُّ (٨)، ومُسلِمٌ (٢١).

س١٣٥: مَا الْأَمْوَالُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ؟

ج: الْأَمْوَالُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: السَّائِمَةُ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ: وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ.

ثَانِيًا: الْخَارِجُ مِنَ الْأَرْضِ.

ثَالِثًا: النَّقْدَانِ: وَهُمَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَكَذَلِكَ مَا يَقُومُ مَقَامَهُمَا مِنَ الْعُمْلَاتِ الْوَرَقِيَّةِ.

رَابِعًا: عُرُوضُ التِّجَارَةِ.

خَامِسًا: الْمَعَادِنُ وَالرِّكَازُ[1].

○○○○○

س١٣٦: مَا شُرُوطُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ؟

ج: شُرُوطُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْإِسْلَامُ.

ثَانِيًا: الْحُرِّيَّةُ.

ثَالِثًا: مِلْكُ النِّصَابِ.

---

(١) **المَعَادِنُ**: هِي كُلُّ مَا خَرَجَ مِنَ الأَرْضِ مِمَّا يُخلَقُ فِيهَا مِن غَيرِها مِمَّا لَهُ قِيمَةٌ.
والرِّكازُ: هُوَ مَا يُوجَدُ فِي الأَرْضِ مِن دَفْنِ الجَاهِلِيَّةِ.

رَابِعًا: اسْتِقْرَارُ الْمِلْكِ.

خَامِسًا: تَمَامُ الْحَوْلِ فِي النَّقْدَيْنِ وَبَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَعُرُوضِ التِّجَارَةِ[1].

○○○○○

س١٣٧: مَنْ هُمْ أَهْلُ الزَّكَاةِ؟

ج: أَهْلُ الزَّكَاةِ: هُمُ الْمُسْتَحِقُّونَ لَهَا، وَهُمُ الْأَصْنَافُ الثَّمَانِيَةُ الَّذِين ذَكَرَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].

○○○○○

س١٣٨: مَا مَحَاسِنُ الزَّكَاةِ؟

ج: مَحَاسِنُ الزَّكَاةِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: إِعَانَةُ الْفُقَرَاءِ، وَالْمَسَاكِينِ، والمُحْتَاجِيْنِ.

ثَانِيًا: التَّعَاوُنِ بَيْنَ أَفْرَادِ المُسْلِمِين، وَتَثْبِيتُ أَوَاصِرِ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، والمَسَاكِينِ.

ثَالِثًا: تَطْهِيرُ النَّفْسِ، وَتَزْكِيَتُهَا، وَإِبْعَادُهَا عَنْ خُلُقِ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ.

---

(١) أمَّا الخَارجُ منَ الأرْضِ مِنَ الحُبوبِ والثِّمارِ فتَجبُ زكَاتُهُ عِندَ حصَادِهِ؛ وَأمَّا المَعدِنُ والرِّكازُ فتَجِبُ فيهِ الزَّكاةُ عِندَ وجُودِهِ؛ وَأمَّا نتَاجُ السَّائمَةِ، وربحُ التِّجارَةِ، فحَولُهُمَا حَولُ أصْلِهِمَا.

رَابِعًا: الْبَرَكَةُ فِي المَالِ، وَالزِّيَادَةُ، وَالْخُلْفُ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ.

خَامِسًا: نُزُولُ الْخَيْرَاتِ، وَدَفْعُ الشُّرُورِ وَالْعُقُوبَاتِ.

(١٤) بَابُ الصَّوْمِ

س١٣٩: مَا مَعْنَىٰ الصَّوْمِ؟

ج: **الصَّوْمُ**: هُوَ التَّعَبُّدُ للهِ تَعَالَىٰ بِالْإِمْسَاكِ عَنِ الْأَكْلِ، وَالشُّرْبِ، وَسَائِرِ الْمُفَطِّرَاتِ، مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

○○○○○

س١٤٠: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ؟

ج: صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ هُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَفَرَائِضِهِ الْعِظَامِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِهِ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ.

أَمَّا الْكِتَابُ: فَقَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[البقرة: ١٨٣].

وَأَمَّا السُّنَّةُ: فَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**»[(١)].

---

(١) رَواهُ البُخارِيُّ (٨)، ومُسلِمٌ (٢١).

وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ: فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ وُجُوبِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكُفْرِ جَاحِدِهِ.

○○○○○

س١٤١: مَا الْحِكْمَةُ مِنْ مَشْرُوعِيَّةِ الصِّيَامِ؟

ج: شُرِعَ الصِّيامُ لِحِكْمَةٍ عَظِيْمَةٍ، وَهِيَ تَحْقِيْق تَقْوَىٰ الله تَعَالىٰ بِفِعْلِ أوامِرِهِ، واجْتِنَابِ نَوَاهِيْهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[البقرة:١٨٣].

وَقَولُهُ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**»(١).

○○○○○

س١٤٢: مَا شُرُوطُ وُجُوبِ الصَّوْمِ؟

ج: شُرُوطُ وُجُوبِ الصَّوْمِ سِتَّةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْإِسْلَامُ.

ثَانِيًا: الْبُلُوغُ.

ثَالِثًا: الْعَقْلُ.

رَابِعًا: الْقُدْرَةُ عَلَىٰ الصَّوْمِ.

---

(١) رَواهُ البُخارِيُّ (١٩٠٣)، وَأَهْلُ السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ.

خَامِسًا: الْإِقَامَةُ.

سَادِسًا: الْخُلُوُّ مِنَ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ.

○○○○○

س١٤٣: مَا الْأَعْذَارُ الْمُبِيحَةُ لِلْفِطْرِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ؟

ج: الْأَعْذَارُ الْمُبِيحَةُ لِلْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْمَرَضُ أَوِ الْكِبَرُ، اللَّذَانِ يَشُقُّ مَعَهُمَا الصِّيَامُ.

ثَانِيًا: السَّفَرُ.

ثَالِثًا: الْحَيْضُ أَوِ النِّفَاسُ.

رَابِعًا: الْحَمْلُ، مَعَ وُجُودِ الْمَشَقَّةِ عَلَىٰ الْحَامِلِ أَوْ جَنِينِهَا.

خَامِسًا: الرَّضَاعُ، مَعَ وُجُودِ الْمَشَقَّةِ عَلَىٰ الْمُرْضِعِ أَوْ رَضِيعِهَا.

○○○○○

س١٤٤: مَا مُفْسِدَاتُ الصَّوْمِ؟

ج: مُفْسِدَاتُ الصَّوْمِ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْجِمَاعُ.

ثَانِيًا: إِنْزَالُ الْمَنِيِّ بِاخْتِيَارِهِ.

ثَالِثًا: الْأَكْلُ أَوِ الشُّرْبُ عَمْدًا.

رَابِعًا: مَا كَانَ بِمَعْنَىٰ الْأَكْلِ أَوِ الشُّرْبِ، مِثْلُ الْإِبَرِ الْمُغَذِّيَةِ، أَوْ حَقْنِ الدَّمِ فِي الصَّائِمِ، أَوْ غَسِيلِ الْكُلَىٰ.

خَامِسًا: إِخْرَاجُ الدَّمِ بِالْحِجَامَةِ، وَمِثْلُهَا التَّبَرُّعُ بِالدَّمِ.

سَادِسًا: التَّقَيُّؤُ عَمْدًا، وَهُوَ إِخْرَاجُ مَا فِي الْمَعِدَةِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ.

سَابِعًا: خُرُوجُ دَمِ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ.

○○○○○

س١٤٥: مَتَىٰ تَكُونُ مُفْسِدَاتُ الصَّوْمِ مُفَطِّرَةً لِلصَّائِمِ؟

ج: مُفْسِدَاتُ الصَّوْمِ لَا تُفَطِّرُ الصَّائِمَ إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِالْحُكْمِ، وَعَالِمًا بِالْوَقْتِ.

ثَانِيًا: أَنْ يَكُونَ ذَاكِرًا.

ثَالِثًا: أَنْ يَكُونَ مُخْتَارًا.

○○○○○

س١٤٦: مَا هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي يَفْعَلُهَا الصَّائِمُ، وَلَيْسَتْ مِنْ مُفْسِدَاتِ الصَّوْمِ؟

ج: هُنَاكَ أُمُورٌ يَفْعَلُهَا الصَّائِمُ وَلَيْسَتْ مِنْ مُفْسِدَاتِ الصَّوْمِ، وَمِنْ ذَلِكَ:

أَوَّلًا: اسْتِخْدَامُ قَطْرَةِ الْعَيْنِ، وَقَطْرَةِ الْأُذُنِ، بِخِلَافِ قَطْرَةِ الْأَنْفِ فَإِنَّهَا تُؤَثِّرُ فِي الصِّيَامِ.

ثَانِيًا: اسْتِعْمَالُ بَخَّاخِ الرَّبْوِ، وَغَازِ الْأُكْسُجِينِ.

ثَالِثًا: اسْتِعْمَالُ الْإِبَرِ غَيْرِ الْمُغَذِّيَةِ مِثْلُ الْإِبَرِ الْمُسَكِّنَةِ لِلْأَلَمِ، وَكَذَلِكَ اللِّقَاحَاتُ، وَإِبْرَةُ الْأَنْسُولِينِ لِمَرْضَىٰ السُّكَّرِ.

رَابِعًا: ذَوْقُ الطَّعَامِ دُونَ دُخُولِهِ إِلَىٰ الْجَوْفِ.

خَامِسًا: اسْتِعْمَالُ التَّحَامِيلِ، وَالْحُقَنِ الشَّرَجِيَّةِ.

سَادِسًا: ابْتِلَاعُ الرِّيقِ.

سَابِعًا: اسْتِعْمَالُ الطِّيبِ، وَأَمَّا الْبَخُورُ فَالْأَوْلَىٰ تَرْكُهُ.

ثَامِنًا: التَبَرُّدُ بِالْمَاءِ وَمُمَارَسَةُ السِّبَاحَةِ.

تَاسِعًا: خُرُوجُ الْمَذْيِ، وَكَذَلِكَ الاحْتِلَامُ مَعَ نُزُولِ الْمَنِيِّ مِنَ النَّائِمِ؛ لِأَنَّهُ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ.

عَاشِرًا: السِّوَاكُ وَتَفْرِيشُ الْأَسْنَانِ بِالْمَعْجُونِ، مَعَ التَّحَرُّزِ مِنْ دُخُولِ شَيْءٍ مِنْهُ إِلَىٰ الْجَوْفِ.

الْحَادِيَ عَشَرَ: الْأَكْلُ أَوِ الشُّرْبُ نَاسِيًا.

الثَّانِيَ عَشَرَ: اسْتِعْمَالُ مِنْظَارِ الْمَعِدَةِ.

○○○○○

س١٤٧: مَا مُسْتَحَبَّاتُ الصِّيَامِ فِي رَمَضَانَ؟

ج: يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ فِي رَمَضَانَ أَنْ يُرَاعِيَ الْأُمُورَ التَّالِيَةَ:

أَوَّلًا: السَّحُورُ، وَتَأْخِيرُهُ إِلَىٰ قُبَيْلِ الْفَجْرِ.

ثَانِيًا: تَعْجِيلُ الْفِطْرِ.

ثَالِثًا: الدُّعَاءُ أَثْنَاءَ الصِّيَامِ.

رَابِعًا: الْإِكْثَارُ مِنَ الصَّدَقَةِ.

خَامِسًا: قِيَامُ اللَّيْلِ، وَأَدَاءُ الرِّجَالِ لِصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ.

سَادِسًا: الْعُمْرَةُ.

سَابِعًا: كَثْرَةُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.

ثَامِنًا: كَثْرَةُ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ.

تَاسِعًا: الاجْتِهَادُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

عَاشِرًا: الاعْتِكَافُ، وَهُوَ: لُزُومُ الْمَسْجِدِ لِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَىٰ، لَا سِيَّمَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ؛ تَأَسِّيًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحَرِّيًا لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ.

○○○○○

س١٤٨: مَا مَحَاسِنُ الصَّوْمِ؟

ج: مَحَاسِنُ الصَّوْمِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: تَحْقِيقُ التَّقْوَىٰ، بِفِعْلِ أَوَامِرِ اللهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ.

ثَانِيًا: تَعْوِيدُ النَّفْسِ عَلَىٰ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ، كَالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ.

ثَالِثًا: التَّذْكِيرُ بِنِعَمِ اللهِ عَلَىٰ الْعَبْدِ، مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

رَابِعًا: التَّذْكِيرُ بِحَاجَةِ الْفُقَرَاءِ؛ لِمُوَاسَاتِهِمْ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ.

خَامِسًا: الْمُحَافَظَةُ عَلَىٰ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَسَلَامَتِهِ.

○○○○○

(١٥) بَابُ الْحَجِّ

س١٤٩: مَا مَعْنَىٰ الْحَجِّ؟

ج: الْحَجُّ: هُوَ قَصْدُ مَكَّةَ تَعَبُّدًا للهِ تَعَالَىٰ، فِي زَمَنٍ مَخْصُوصٍ، لِعَمَلٍ مَخْصُوصٍ.

○○○○○

س١٥٠: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْحَجِّ؟

ج: الْحَجُّ إِلَىٰ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ هُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَفَرَائِضِهِ الْعِظَامِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِهِ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ.

أَمَّا الْكِتَابُ: فَقَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[آل عمران:٩٧].

وأَمَّا السُّنَّةُ: فَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**»[(١)].

---

(١) رَواهُ البُخارِيُّ (٨)، ومُسلِمٌ (٢١).

وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ: فَقَدْ أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ وُجُوبِ الحَجِّ عَلَىٰ الْمُسْتَطِيعِ فِي الْعُمْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَكُفْرِ جَاحِدِهِ.

❍❍❍❍❍

س١٥١: مَا شُرُوطُ وُجُوبِ الْحَجِّ؟

ج: شُرُوطُ الْحَجِّ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْإِسْلَامُ.

ثَانِيًا: الْعَقْلُ.

ثَالِثًا: الْبُلُوغُ.

رَابِعًا: كَمَالُ الْحُرِّيَّةِ.

خَامِسًا: الاسْتِطَاعَةُ.

❍❍❍❍❍

س١٥٢: مَا أَنْوَاعُ أَنْسَاكِ الْحَجِّ؟

ج: أَنْسَاكُ الْحَجِّ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: التَّمَتُّع: وَهُوَ الْإِحْرَامُ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، ثُمَّ التَّحَلُّلُ مِنْهَا، ثُمَّ الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ فِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ (وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ).

ثَانِيًا: الْقِرَانُ: وَهُوَ الْإِحْرَامُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ مَعًا.

ثَالِثًا: الْإِفْرَادُ: وَهُوَ الْإِحْرَامُ بِالحَجِّ فَقَطْ.

وَأَفْضَلُ الْأَنْسَاكِ: التَّمَتُّعُ، ثُمَّ الْقِرَانُ، ثُمَّ الْإِفْرَادُ.

وَالْقَارِنُ وَالْمُفْرِدُ فِي أَعْمَالِ الْحَجِّ سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّ الْقَارِنَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْهَدْيُ، وَالْمُفْرِدَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ.

س١٥٣: مَا صِفَةُ الْحَجِّ؟

ج: صِفَةُ الْحَجِّ بِحَسَبِ أَفْضَلِ أَنْسَاكِ الْحَجِّ، وَهُوَ التَّمَتُّعُ، بِالْإِجْمَالِ وَالاخْتِصَارِ، عَلَىٰ النَّحْوِ التَّالِي:

أَوَّلًا: يَجِبُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَنْ يُحْرِمَ لِلْعُمْرَةِ مِنَ الْمِيقَاتِ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْهِ، أَوْ مَا يُحَاذِيهِ، فَإِذَا وَصَلَهُ اغْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ إِنْ تَيَسَّرَ لَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الْإِحْرَامِ؛ إِزَارًا وَرِدَاءً، وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَا أَبْيَضَيْنِ، وَالْمَرْأَةُ تَلْبَسُ مَا تَشَاءُ مِنَ الثِّيَابِ غَيْرَ مُتَبَرِّجَةٍ بِزِينَةٍ، ثُمَّ يَنْوِي الْإِحْرَامَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ، وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ عُمْرَةً**»، وَيُكْثِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ، وَهِيَ قَوْلُ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ**»، يَجْهَرُ بِهَا الرِّجَالُ، وَلَا تَجْهَرُ بِهَا النِّسَاءُ، وَلَا يَزَالُ الْمُعْتَمِرُ يُلَبِّي حَتَّىٰ يَفْتَتِحَ الطَّوَافَ.

ثَانِيًا: إِذَا وَصَلَ الْمُعْتَمِرُ إِلَىٰ مَكَّةَ فَإِنَّهُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، يَبْتَدِئُ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مُكَبِّرًا، وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ، وَيَضْطَبِعُ فِي إِحْرَامِهِ فِي جَمِيعِ أَشْوَاطِ الطَّوَافِ، وَيَرْمُلُ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ الْأُوَلَىٰ فَقَطْ، وَيَذْكُرُ اللهَ وَيَدْعُوهُ بِمَا يَشَاءُ مِنَ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ، وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَقُولَ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: «**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً،**

وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». تَأَسِّيًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إذا انتهىٰ مِنَ الطَّوافِ جَعَلَ الرِّدَاءَ عَلَىٰ كَتِفَيْهِ، ويُصَلِّي خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَوْ بَعِيدًا عَنْهُ إِنْ تَيَسَّرَ لَهُ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَفِي أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ.

ثَالِثًا: يَخْرُجُ بَعْدَ الانْتِهَاءِ مِنَ الطَّوَافِ إِلَىٰ الصَّفَا، وَيَصْعَدُ عَلَيْهِ مُسْتَقْبِلًا الْكَعْبَةَ، وَيَحْمَدُ اللهَ وَيُكَبِّرُهُ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**»، ثُمَّ يَدْعُو بِمَا تَيَسَّرَ، رَافِعًا يَدَيْهِ، وَيُكَرِّرُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ يَنْزِلُ وَيَسْعَىٰ سَعْيَ الْعُمْرَةِ، سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، يُسْرِعُ الرَّجُلُ فِي سَعْيِهِ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ، وَيَمْشِي الْمَشْيَ الْمُعْتَادَ قَبْلَهُمَا وَبَعْدَهُمَا، ثُمَّ يَصْعَدُ عَلَىٰ الْمَرْوَةِ وَيَحْمَدُ اللهِ، وَيَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ عَلَىٰ الصَّفَا.

وَلَيْسَ لِأَشْوَاطِ الطَّوَافِ أَوْ أَشْوَاطِ السَّعْيِ أَذْكَارٌ مَخْصُوصَةٌ؛ بَلْ يَأْتِي الطَّائِفُ وَالسَّاعِي بِمَا تَيَسَّرَ مِنَ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ أَوْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، مَعَ الْعِنَايَةِ بِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ مِنَ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ.

رَابِعًا: إِذَا أَتَمَّ الْمُعْتَمِرُ سَعْيَهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَإِنَّهُ يَحْلِقُ أَوْ يُقَصِّرُ شَعَرَ رَأْسَهُ، وَالْأَفْضَلُ التَّقْصِيرُ؛ لِيَكُونَ الْحَلْقُ عِنْدَ التَّحَلُّلِ مِنَ الْحَجِّ، وَبِذَلِكَ تَمَّتْ عُمْرَتُهُ، وَبَعْدَهَا يُبَاحُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ.

خَامِسًا: إِذَا جَاءَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ -وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ- فَيُسْتَحَبُّ

لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ مِنْ مَكَانِهِ، وَيَغْتَسِلُ وَيَتَطَيَّبُ إِنْ تَيَسَّرَ لَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الْإِحْرَامِ، وَيَقُولُ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ حَجًّا**»، ثُمَّ يُكْثِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ، وَهِيَ قَوْلُ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ**»، وَلَا يَزَالُ يُلَبِّي حَتَّىٰ يَرْمِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ.

سَادِسًا: يَخْرُجُ إِلَىٰ مِنًى، وَيُصَلِّي بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ، وَالصَّلَاةُ الرُّبَاعِيَّةُ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا رَكْعَتَيْنِ قَصْرًا بِلَا جَمْعٍ.

سَابِعًا: إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ يَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، يَتَوَجَّهُ الْحَاجُّ إِلَىٰ عَرَفَاتٍ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، ثُمَّ يُصَلِّي بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعَ تَقْدِيمٍ قَصْرًا، بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ دُخُولِهِ حُدُودَ عَرَفَاتٍ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، ثُمَّ يُكْثِرُ فِيهَا مِنَ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ، رَافِعًا يَدَيْهِ تَأَسِّيًا بِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ عَرَفَاتٍ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

ثَامِنًا: إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ يَخْرُجُ الْحَاجُّ مِنْ عَرَفَاتٍ مُتَّجِهًا إِلَىٰ مُزْدَلِفَةَ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ مُلَبِّيًا، فَإِذَا وَصَلَهَا صَلَّىٰ بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمْعًا وَقَصْرًا، ثُمَّ يَبْقَىٰ بِهَا إِلَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ وَيُسْفِرَ الصُّبْحُ، وَيُكْثِرُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ، رَافِعًا يَدَيْهِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تَاسِعًا: يَسِيرُ الْحَاجُّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَىٰ مِنًى مُلَبِّيًا، وَإِذَا كَانَ لَهُ عُذْرٌ كَالنِّسَاءِ وَالضُّعَفَاءِ، أَوْ كَانَ قَوِيًّا بِرِفْقَتِهِم، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَسِيرَ إِلَىٰ مِنًى فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَ حَصَيَاتٍ لِرَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، أَمَّا بَاقِي الْحَصَىٰ فَيَلْتَقِطُهُ مِنْ مِنًى، وَإِذَا أَخَذَ جَمِيعَ الْحَصَىٰ مِنْ مِنًى فَلَا بَأْسَ.

عَاشِرًا: إِذَا وَصَلَ الْحَاجُّ إِلَىٰ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ التَّالِيَةِ:

(أ) رَمْيُ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ (الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ)، وَهِيَ الْقَرِيبَةُ مِنْ مَكَّةَ، بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ مُتَعَاقِبَاتٍ، وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ.

(ب) ذَبْحُ الْهَدْيِ، وَهُوَ وَاجِبٌ عَلَىٰ الْمُتَمَتِّعِ وَالْقَارِنِ دُونَ الْمُفْرِدِ.

(ج) حَلْقُ شَعْرِ الرَّأْسِ أَوْ تَقْصِيرُهُ، وَالْحَلْقُ أَفْضَلُ، وَالْمَرْأَةُ تُقَصِّرُ مِنْهُ قَدْرَ أُنْمُلَةٍ.

وَهَذَا التَّرْتِيبُ هُوَ الْأَفْضَلُ، وَإِنْ قُدِّمَ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَلَا حَرَجَ.

وَبِالرَّمْيِ، وَالْحَلْقِ أَوِ التَّقْصِيرِ، يَتَحَلَّلُ الْحَاجُّ التَّحَلُّلَ الْأَوَّلَ، فَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ، وَيَحِلُّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَرُمَ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءَ، وَلَو تَحَلَّلَ التَّحَلُّلَ الْأَوَّلَ بِالرَّمِي فَقَطْ فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ.

الْحَادِيَ عَشَرَ: يَذْهَبُ الْحَاجُّ إِلَىٰ مَكَّةَ لِيَطُوفَ طَوَافَ الْإِفَاضَةِ، وَيَسْعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ تَحَلَّلَ التَّحَلُّلَ الثَّانِي، وَبِهَذَا التَّحَلُّلِ يَحِلُّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ النِّسَاءُ.

وَيَجُوزُ لِلحَاجِّ تَأْخِيرُ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ إِلَىٰ مَا بَعْدَ أَيَّامِ مِنًى، وَالانْتِهَاءِ مِنْ رَمْيِ الْجَمَرَاتِ، وَإِذَا كَانَ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ آخِرَ أَعْمَالِ الْحَاجِّ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيهِ عَنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ.

الثَّانِيَ عَشَرَ: يَرْجِعُ الْحَاجُّ بَعْدَ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَىٰ مِنًى، وَيَبِيتُ فِيهَا لَيَالِيَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ (لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَةِ)، وَإِنْ تَعَجَّلَ وبَاتَ لَيْلَتَيْنِ فَجَائِزٌ.

الثَّالِثَ عَشَرَ: يَرْمِي الْحَاجُّ الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثَ بَعْدَ الزَّوَالِ، فِي الْيَوْمِ الْحَادِيَ عَشَرَ، وَالْيَوْمِ الثَّانِيَ عَشَرَ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ الثَّالِثَ عَشَرَ إِذَا تَأَخَّرَ، يَبْدَأُ بِالْجَمْرَةِ الصُّغْرَىٰ وَهِيَ أَبْعَدُهُنَّ مِنْ مَكَّةَ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَهَا دُعَاءً طَوِيلًا، ثُمَّ الْجَمْرَةِ الوُسْطَىٰ، وَيَدْعُو بَعْدَهَا دُعَاءً طَوِيلًا، ثُمَّ الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ، وَهِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ، وَلَا يَقِفُ بَعْدَهَا لِلدُّعَاءِ، يَرْمِي كُلَّ وَاحِدَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ مُتَعَاقِبَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ.

وَإِنْ أَرَادَ الْحَاجُّ أَنْ يَتَعَجَّلَ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ مِنًىٰ قَبْلَ غُرُوبِ شَمْسِ الْيَوْمِ الثَّانِيَ عَشَرَ، فَإِنْ غَرَبَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهُوَ فِي مِنًىٰ، لَزِمَهُ الْبَقَاءُ لِلْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ وَرَمْيِ الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثِ فِيهِ، وَالْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يَتَأَخَّرَ، وَيَبِيتَ لَيْلَةَ الثَّالِثَ عَشَرَ.

وَيَجُوزُ لِلْمَرِيضِ أَوِ الضَّعِيفِ أَنْ يُنِيبَ عَنْهُ نَائِبًا يَرْمِي عَنْهُ، حَيْثُ يَرْمِي النَّائِبُ عَنْ نَفْسِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ مُنِيبِهِ فِي مَوْقِفٍ وَاحِدٍ.

الرَّابِعَ عَشَرَ: إِذَا أَرَادَ الْحَاجُّ الرُّجُوعَ إِلَىٰ بَلَدِهِ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَعْمَالِ الْحَجِّ، فَإِنَّهُ يَطُوفُ طَوَافَ الْوَدَاعِ، وَهَذَا الطَّوَافُ وَاجِبٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْحُجَّاجِ إِلَّا الْحَائِضَ وَالنُّفَسَاءَ وَأَهْلَ مَكَّةَ، وَبِهَذَا الطَّوَافِ تَنْتَهِي جَمِيعُ مَنَاسِكِ الْحَجِّ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

○○○○○

س١٥٤: مَا أَرْكَانُ الْحَجِّ؟

ج: أَرْكَانُ الْحَجِّ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْإِحْرَامُ.

ثَانِيًا: الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ.

ثَالِثًا: طَوَافُ الْإِفَاضَةِ.

رَابِعًا: السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

○○○○○

س١٥٥: مَا وَاجِبَاتُ الْحَجِّ؟

ج: وَاجِبَاتُ الْحَجِّ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

أَوَّلًا: الْإِحْرَامُ مِنَ الْمِيقَاتِ[١].

ثَانِيًا: الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ إِلَىٰ اللَّيْلِ لِمَنْ أَتَاهَا نَهَارًا.

---

(١) المَوَاقِيتُ المَكَانِيَّةُ لِلحَجِّ خَمْسَةٌ:

الأَولُ: ذُوالحُلَيْفَةِ: وهُو مِيقاتُ أَهلِ المَدينَةِ، وَمَن أَتَىٰ عَلىٰ طَرِيقِهِم، ويَبعُدُ عَن مَكَّة (٤٢٠ كِيلُو مِترًا)، فَهُو قَرِيبٌ جدًّا مِنَ المَدينَةِ، ولكِنَّهُ أبعَدُ المَواقِيتِ عَن مكَّةَ.

والثَّانِي: الجُحْفَة: وَهِيَ مِيقَاتُ أَهلِ الشَّامِ، ومَن أَتَىٰ عَلىٰ طَرِيقِهِم، وَالنَّاسُ اليَومَ يُحرِمُونَ مِن رَابِغ، وتَبعُدُ عَن مَكَّة شَمَالًا (١٨٦ كِيلُو مِترًا).

وَالثَّالِثُ: قَرْنُ الْمَنَازِلِ (السَّيْلُ الكَبِيرُ): وَهُوَ مِيقَاتُ أَهلِ نَجدٍ، وَمَن أَتَىٰ عَلىٰ طَرِيقِهِم، وَيبعُدُ عَن مَكَّةَ شَرقًا (٧٨ كِيلُو مِترًا).

وَالرَّابِعُ: يَلَمْلَمُ: وَهُوَ مِيقَاتُ أَهلِ اليَمنِ، ومَن أَتَىٰ عَلَىٰ طَرِيقِهِم، وَيَبعُدُ عَن مَكَّةَ جَنُوبًا مسَافَةَ (١٢٠ كِيلُو مِترًا).

وَالخَامِسُ: ذَاتُ عِرقٍ: وهِيَ مِيقَاتُ أَهلِ العِراقِ، وتَبعُدُ عَن مَكَّةَ شَرقًا بمَسافَةٍ قَدرُهَا (١٠٠ كِيلُو مِتْرٍ).

ثَالِثًا: الْمَبِيتُ بِمُزْدَلِفَةَ لَيْلَةَ يَوْمِ النَّحْرِ.

رَابِعًا: الْمَبِيتُ بِمِنًىٰ لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

خَامِسًا: رَمْيُ الْجَمَرَاتِ.

سَادِسًا: الْحَلْقُ أَوِ التَّقْصِيرُ.

سَابِعًا: طَوَافُ الْوَدَاعِ لِغَيْرِ الْحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ، وَلِغَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ.

س١٥٦: مَا سُنَنُ الْحَجِّ؟

ج: سُنَنُ الْحَجِّ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا:

أَوَّلًا: الاغْتِسَالُ وَالتَّطَيُّبُ قَبْلَ الْإِحْرَامِ.

ثَانِيًا: طَوَافُ الْقُدُومِ لِلْمُفْرِدِ وَالْقَارِنِ.

ثَالِثًا: الرَّمَلُ[١] فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَىٰ مِنْ طَوَافِ الْقُدُومِ، وطَوَافِ العُمْرَةِ.

رَابِعًا: الاضْطِبَاعُ[٢] فِي طَوَافِ الْقُدُومِ، وطَوَافِ العُمْرَةِ.

خَامِسًا: صَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الطَّوَافِ.

سَادِسًا: الْمَبِيتُ بِمِنًىٰ لَيْلَةَ عَرَفَةَ.

سَابِعًا: التَّلْبِيَةُ مِنْ حِينِ الْإِحْرَامِ إِلَىٰ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ.

---

(١) **الرَّمَلُ**: هُوَ الإِسرَاعُ فِي المَشْيِ مَعَ مُقَارَبَةِ الخُطَىٰ.

(٢) **الاضْطِبَاعُ**: هُوَ كَشفُ المُحْرِمِ لِمَنْكِبِهِ الأَيْمَنِ، وجَعْلُ طَرَفِ الرِّدَاءِ عَلَىٰ كَتِفِهِ الأَيسَرِ.

ثَامِنًا: الْجَمْعُ بَيْنَ صَلَاتَيِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي عَرَفَةَ جَمْعَ تَقْدِيمٍ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ صَلَاتَيِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مُزْدَلِفَةَ عِنْدَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا، مَا لَمْ يَخْرُجْ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَخُرُوجُ وَقْتِهَا بِمُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

○○○○○

س١٥٧: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَرْكَانِ الْحَجِّ وَوَاجِبَاتِهِ وَسُنَنِهِ؟

ج: الرُّكْنُ: لَا يَصِحُّ الْحَجُّ إِلَّا بِهِ.

وَالْوَاجِبُ: يَجِبُ فِيهِ الدَّمُ عَلَىٰ مَنْ تَرَكَهُ.

وَأَمَّا السُّنَنُ: فَفِعْلُهَا مُسْتَحَبٌّ، وَلَا شَيْءَ عَلَىٰ مَنْ تَرَكَهَا.

○○○○○

س١٥٨: مَا مَحْظُورَاتُ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ؟

ج: مَحْظُورَاتُ الْإِحْرَامِ: هِيَ الْأَشْيَاءُ الْمَمْنُوعَةُ عَلَىٰ الْمُحْرِمِ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، وَهِيَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: قِسْمٌ مُحَرَّمٌ عَلَىٰ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، وَهُوَ ثَمَانِيَةُ مَحْظُورَاتٍ:

أَوَّلًا: الْجِمَاعُ، وَهُوَ أَشَدُّ الْمَحْظُورَاتِ.

ثَانِيًا: الْمُبَاشَرَةُ لِشَهْوَةٍ فِيمَا دُونَ الْفَرْجِ.

ثَالِثًا: عَقْدُ النِّكَاحِ.

رَابِعًا: إِزَالَةُ الشَّعَرِ مِنَ الرَّأْسِ أَوِ الْبَدَنِ.

خَامِسًا: تَقْلِيمُ الْأَظَافِرِ.

سَادِسًا: اسْتِعْمَالُ الطِّيبِ.

سَابِعًا: قَتْلُ صَيْدِ الْبَرِّ.

ثَامِنًا: لُبْسُ الْقُفَّازَيْنِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: قِسْمٌ مُحَرَّمٌ عَلَىٰ الذُّكُورِ فَقَطْ، وَهُمَا مَحْظُورَانِ:

أَوَّلًا: تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِمُلَاصِقٍ.

ثَانِيًا: لُبْسُ الْمَخِيطِ عَلَىٰ الْبَدَنِ، أَوْ عَلَىٰ قَدْرِ جُزْءٍ مِنَ الْبَدَنِ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: قِسْمٌ مُحَرَّمٌ عَلَىٰ الْإِنَاثِ فَقَطْ، وَهُوَ لُبْسُ النِّقَابِ أَوِ الْبُرْقُعِ[1].

○○○○○

س١٥٩: مَا حُكْمُ مَنِ ارْتَكَبَ شَيْئًا مِنْ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ؟

ج: فَاعِلُ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ لَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

الْحَالَةُ الْأُولَىٰ: أَنْ يَفْعَلَ الْمَحْظُورَ عَالِمًا ذَاكِرًا مُخْتَارًا، بِلَا عُذْرٍ وَلَا حَاجَةٍ، فَهَذَا آثِمٌ، وَعَلَيْهِ الْفِدْيَةُ، أَوْ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَىٰ فِعْلِ ذَلِكَ الْمَحْظُورِ.

الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ: أَنْ يَفْعَلَ الْمَحْظُورَ عَالِمًا ذَاكِرًا مُخْتَارًا لِحَاجَةٍ، فَعَلَيْهِ الْفِدْيَةُ، أَوْ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَىٰ فِعْلِ ذَلِكَ الْمَحْظُورِ، وَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

---

(١) الْمُحْرِمَةُ تُغَطِّي وَجْهَهَا بِخِمَارِهَا إِذَا كَانَ حَولَهَا رِجَالٌ أَجَانِبُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَولَهَا رِجالٌ أَجَانِبُ فَإِنَّهَا تَكْشِفُ وَجْهَهَا.

الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ: أَنْ يَفْعَلَ الْمَحْظُورَ إِمَّا جَاهِلًا، أَوْ نَاسِيًا، أَوْ مُكْرَهًا، أَوْ نَائِمًا، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَلَا فِدْيَةَ، وَلَكِنْ إِذَا زَالَ الْعُذْرُ وَجَبَ عَلَيْهِ التَّخَلِّي عَنِ الْمَحْظُورِ فَوْرًا.

❍❍❍❍❍

س١٦٠: مَا مَحَاسِنُ الْحَجِّ؟

ج: مَحَاسِنُ الْحَجِّ كَثِيرَةٌ، وَمِنْ أَهَمِّهَا:

أَوَّلًا: اجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بِلَادٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَحُصُولُ الْمَوَدَّةِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالتَّعَارُفِ بَيْنَهُمْ.

ثَانِيًا: إِظْهَارُ الْوَحْدَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، يَجْتَمِعُونَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَزَمَانٍ وَاحِدٍ، وَبِلِبَاسٍ وَاحِدٍ، لَا فَرْقَ بَيْنَ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ، وَعَرَبِيٍّ وَأَعْجَمِيٍّ، وَأَبْيَضَ وَأَسْوَدَ.

ثَالِثًا: التَّذْكِيرُ بِالْآخِرَةِ، وَوُقُوفِ الْعِبَادِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

فهرس الموضوعات

فِهْرِسُ المَوضُوعَاتِ

تَقْدِيمُ سَمَاحَةِ الْمُفْتِي الْعَامِّ لِلْمَمْلَكَةِ عَبْدُ الْعَزِيزِ آلِ الشَّيْخِ ٥
تَقدِيمُ مَعَالِي الشَّيخِ د.صَالِحِ الْفَوْزَان عُضْوِ هَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ ... ٧
تَقدِيمُ مَعَالِي الشَّيخِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ آلِ الشَّيْخِ... ٩
مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ ١١

(١) بَابُ الأُصُولِ الثلاثة

س١: مَا الْأُصُولَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مَعْرِفَتُهَا؟ ١٣
س٢: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ١٣
س٣: بِمَاذَا عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ١٤
س٤: مَا دِينُكَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ١٤
س٥: مَا مَرَاتِبُ الدِّينِ؟ ١٥
س٦: مَن نَبِيُّكَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ١٥

(٢) بَابُ أَرْكَانِ الإِسلَامِ وَمَعْنَى الشَّهَادَتَيْنِ

س٧: مَا أَرْكَانُ الإِسْلَامِ؟ ١٧
س٨: مَا مَعْنَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ١٧
س٩: مَا أَرْكَانُ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ١٨
س١٠: مَا شُرُوطُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ ١٨
س١١: مَا مُقْتَضَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ ١٩
س١٢: مَا مَعْنَىٰ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ١٩
س١٣: مَا مُقْتَضَىٰ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ ٢٠

(٣) بَابُ أَرْكَانِ الإِيمَانِ وَثَمَرَاتِهِ

س١٤: مَا أَرْكَانُ الْإِيمَانِ؟ ٢١
س١٥: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَىٰ؟ ٢١
س١٦: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَىٰ؟ ٢٢
س١٧: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ؟ ٢٢
س١٨: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ؟ ٢٣
س١٩: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالْكُتُبِ؟ ٢٣

س٢٠: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالْكُتُبِ؟ ٢٤
س٢١: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ؟ ٢٤
س٢٢: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ؟ ٢٥
س٢٣: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ؟ ٢٥
س٢٤: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ؟ ٢٦
س٢٥: مَا مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؟ ٢٦
س٢٦: مَا ثَمَرَاتُ الْإِيمَانِ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؟ ٢٧

(٤) بَابُ الإِحْسَانِ وَثَمَرَاتِهِ

س٢٧: مَا مَعْنَىٰ الْإِحْسَانِ؟ ٢٩
س٢٨: مَا مَرَاتِبُ الْإِحْسَانِ؟ ٢٩
س٢٩: مَا ثَمَرَاتُ الْإِحْسَانِ؟ ٢٩

(٥) بَابُ التَّوْحِيدِ وَفَضَائِلِهِ

س٣٠: مَا مَعْنَىٰ التَّوْحِيدِ؟ وَمَا أَقْسَامُهُ؟ ٣١
س٣١: مَا مَعْنَىٰ تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ؟ ٣١
س٣٢: هَلْ يَكْفِي تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ لِلدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ؟ ٣٢

س٣٣: مَا أَهَمِّيَّةُ تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ؟ ٣٢
س٣٤: مَا مَعْنَىٰ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ؟ ٣٣
س٣٥: مَا أَهَمِّيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ؟ ٣٣
س٣٦: مَا مَعْنَىٰ تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ؟ ٣٣
س٣٧: مَا طَرِيقَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ؟ ٣٤
س٣٨: مَا أَهَمِّيَّةُ تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ؟ ٣٤
س٣٩: مَا فَضَائِلُ التَّوْحِيدِ؟ ٣٥

(٦) بَابُ الرِّدَّةِ

س٤٠: مَا مَعْنَىٰ الرِّدَّةِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ٣٧
س٤١: مَا أَقْسَامُ الرِّدَّةِ؟ ٣٧
س٤٢: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالْقَوْلِ؟ ٣٨
س٤٣: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالْفِعْلِ؟ ٣٨
س٤٤: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالاعْتِقَادِ؟ ٣٩
س٤٥: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالشَّكِّ؟ ٣٩
س٤٦: مَا أَمْثِلَةُ الرِّدَّةِ بِالتَّرْكِ؟ ٤٠

(٧) بَابُ الشِّرْكِ فِي العِبادَة

س٤٧: مَا مَعْنَىٰ الشِّرْكِ فِي الْعِبَادَةِ؟ وَمَا هِيَ أَقْسَامُهُ؟ ٤١
س٤٨: مَا الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ؟ ٤١
س٤٩: اذْكُرْ أَمْثِلَةً عَلَىٰ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ؟ ٤١
س٥٠: مَا مَفَاسِدُ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ؟ ٤٢
س٥١: مَا أَسْبَابُ الوُقُوعِ فِي الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ؟ ٤٢
س٥٢: مَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ؟ ٤٣
س٥٣: اذْكُرْ أَنْوَاعَ الشِّرْكِ الْأَصْغَرِ؟ ٤٣
س٥٤: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الشِّرْكِ الْأَكْبَرِ وَالشِّرْكِ الْأَصْغَرِ؟ ٤٤

(٨) بَابُ النِّفَاقِ

س٥٥: مَا مَعْنَىٰ النِّفَاقِ؟ وَمَا هِيَ أَقْسَامُهُ؟ ٤٥
س٥٦: مَا النِّفَاقُ الاعْتِقَادِيُّ؟ ٤٥
س٥٧: مَا أَنْوَاعُ النِّفَاقِ الاعْتِقَادِيِّ؟ ٤٥
س٥٨: مَا النِّفَاقُ الْعَمَلِيُّ؟ ٤٦
س٥٩: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ النِّفَاقِ الاعْتِقَادِيِّ وَالنِّفَاقِ الْعَمَلِيِّ؟ ٤٦

(٩) بَابُ العِبَادَةِ الْمَشرُوعَةِ وَالبِدَعِ الْمَمنُوعَةِ

س٦٠: لِمَاذَا خَلَقَنَا اللهُ تَعَالَىٰ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ٤٧
س٦١: مَا مَعْنَىٰ الْعِبَادَةِ؟ ٤٧
س٦٢: مَا شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ؟ ٤٧
س٦٣: مَا مَعْنَىٰ الْإِخْلَاصِ للهِ تَعَالَىٰ؟ ٤٨
س٦٤: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْإِخْلَاصِ للهِ تَعَالَىٰ؟ ٤٨
س٦٥: مَا مَعْنَىٰ الْمُتَابَعَةِ لِلرَّسُولِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ ٤٨
س٦٦: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْمُتَابَعَةِ لِلرَّسُولِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ ٤٩
س٦٧: مَا مَعْنَىٰ الْبِدْعَةِ فِي الدِّينِ؟ ٤٩
س٦٨: مَا حُكْمُ الْبِدْعَةِ فِي الدِّينِ، مَعَ الدَّلِيلِ؟ ٤٩
س٦٩: مَا أَقْسَامُ الْبِدَعِ فِي الدِّينِ؟ ٥٠
س٧٠: اذْكُرْ أَمْثِلَةً عَلَىٰ الْبِدْعَةِ فِي الدِّينِ؟ ٥٠
س٧١: مَا أَسْبَابُ الوُقُوعِ فِي الْبِدَعِ؟ ٥١

(١٠) بَابٌ جَامِعٌ فِي عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

س٧٢: مَنِ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ مِنَ النَّارِ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ؟ ٥٣
س٧٣: مَنْ هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ؟ ٥٣
س٧٤: مَا سَبَبُ تَسْمِيَتِهِمْ بِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ؟ ٥٣
س٧٥: مَا سَبَبُ تَسْمِيَتِهِمْ بِـ«السَّلَفِيَّةِ»؟ ٥٤
س٧٦: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ؟ ٥٤
س٧٧: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ، وَصِفَةِ
الاسْتِوَاءِ؟ ٥٥
س٧٨: مَا الدَّلِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَىٰ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ؟ ٥٥
س٧٩: مَا الدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ عَلَىٰ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْعُلُوِّ؟ ٥٥
س٨٠: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ إِثْبَاتِ صِفَةِ الاسْتِوَاءِ؟ ٥٦
س٨١: مَا مَعنَىٰ الاسْتِوَاءِ؟ ٥٦
س٨٢: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟ ٥٦
س٨٣: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَىٰ؟ ٥٧
س٨٤: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ ٥٧

س٨٥: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي رُؤْيَةِ اللهِ تَعَالَىٰ؟ ٥٧
س٨٦: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ؟ ٥٨
س٨٧: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْإِيمَانِ؟ ٥٨
س٨٨: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ؟ ٥٩
س٨٩: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ ٥٩
س٩٠: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي فَاعِلِ الْكَبِيرَةِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ؟ ٥٩
س٩١: مَا حُكْمُ تَكْفِيرِ الْمُؤْمِنِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ٦٠
س٩٢: مَا مَوْقَفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِهِ وَنَعِيمِهِ؟ ٦٠
س٩٣: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ؟ ٦٠
س٩٤: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي طَاعَةِ وُلَاةِ الْأُمُورِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ؟ ... ٦١
س٩٥: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الصَّحَابَةِ؟ ٦١
س٩٦: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي آلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ٦٢
س٩٧: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْوَلَاءِ وَالْبَرَاءِ؟ ٦٢
س٩٨: مَا عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ ٦٢
س٩٩: مَا مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَدْيَانِ كَالْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ؟
وَمَا الدَّلِيلُ؟ ٦٣

س١٠٠: مَا الدَّلِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَىٰ أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الدِّينُ الْحَقُّ، وَأَنَّ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَدْيَانِ بَاطِلَةٌ؟ ٦٣

س١٠١: مَا الدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ عَلَىٰ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِالرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا أُرْسِلَ بِهِ؟ ٦٣

س١٠٢: مَا مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ نُصُوصِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ؟ ٦٤

س١٠٣: مَا مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ وَمَا غَايَتُهُ؟ وَأَهَمُّ شُرُوطِهِ؟ ٦٤

س١٠٤: مَا مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ أَفْعَالِ الْجَمَاعَاتِ الْإِرْهَابِيَّةِ، وَالَّتِي يُسَمُّونَهَا (جِهَادًا)؟ ٦٥

(١١) بَابُ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ

س١٠٥: مَا مَعْنَىٰ الوُضُوءِ؟ ٦٧

س١٠٦: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ؟ ٦٧

س١٠٧: مَا شُرُوطُ الوُضُوءِ؟ ٦٨

س١٠٨: مَا فُرُوضُ الوُضُوءِ؟ ٦٨

س١٠٩: مَا صِفَةُ الوُضُوءِ؟ ٦٩
س١١٠: مَا نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ؟ ٧١
س١١١: مَا مَعْنَىٰ الْغُسْلِ؟ ٧١
س١١٢: مَا مُوجِبَاتِ الْغُسْلِ؟ ٧١
س١١٣: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْغُسْلِ عِنْدَ حُصُولِ أَحَدِ مُوجِبَاتِهِ؟ ٧٢
س١١٤: مَا صِفَةُ الْغُسْلِ؟ ٧٢
س١١٥: مَا مَحَاسِنُ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ؟ ٧٢

(١٢) بَابُ الصَّلَاةِ

س١١٦: مَا مَعْنَىٰ الصَّلَاةِ؟ ٧٥
س١١٧: مَا الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَةُ الْوَاجِبَةُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ؟ ٧٥
س١١٨: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الصَّلَاةِ؟ ٧٦
س١١٩: مَا حُكْمُ تَرْكِ الصَّلَاةِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ؟ ٧٦
س١٢٠: مَا شُرُوطُ الصَّلَاةِ؟ ٧٧
س١٢١: مَا أَرْكَانُ الصَّلَاةِ؟ ٧٧
س١٢٢: مَا أَهَمِّيَّةُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ؟ ٧٩

س١٢٣: مَا وَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ؟ ٧٩
س١٢٤: مَا التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ؟ ٨٠
س١٢٥: مَتَىٰ يَكُونُ التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ؟ ٨٠
س١٢٦: مَا التَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ؟ ٨٠
س١٢٧: مَتَىٰ يَكُونُ التَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ؟ ٨١
س١٢٨: مَا سُنَنُ الصَّلَاةِ؟ ٨١
س١٢٩: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَوَاجِبَاتِهَا وَسُنَنِهَا؟ ٨٢
س١٣٠: مَا صِفَةُ الصَّلَاةِ؟ ٨٣
س١٣١: مَا مُبْطِلَاتُ الصَّلَاةِ؟ ٨٧
س١٣٢: مَا مَحَاسِنُ الصَّلَاةِ؟ ٨٨

(١٣) بَابُ الزَّكَاةِ

س١٣٣: مَا مَعْنَىٰ الزَّكَاةِ؟ ٨٩
س١٣٤: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الزَّكَاةِ؟ ٨٩
س١٣٥: مَا الْأَمْوَالُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ؟ ٩٠
س١٣٦: مَا شُرُوطُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ؟ ٩٠

س١٣٧: مَنْ هُمْ أَهْلُ الزَّكَاةِ؟ ٩١
س١٣٨: مَا مَحَاسِنُ الزَّكَاةِ؟ ٩١

(١٤) بَابُ الصَّوْمِ

س١٣٩: مَا مَعْنَىٰ الصَّوْمِ؟ ٩٣
س١٤٠: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ ٩٣
س١٤١: مَا الحِكْمَةُ مِن مَشْرُوعِيَّةِ الصِّيَامِ؟ ٩٤
س١٤٢: مَا شُرُوطُ وُجُوبِ الصَّوْمِ؟ ٩٤
س١٤٣: مَا الْأَعْذَارُ الْمُبِيحَةُ لِلْفِطْرِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ؟ ٩٥
س١٤٤: مَا مُفْسِدَاتُ الصَّوْمِ؟ ٩٥
س١٤٥: مَتَىٰ تَكُونُ مُفْسِدَاتُ الصَّوْمِ مُفَطِّرَةً لِلصَّائِمِ؟ ٩٦
س١٤٦: مَا هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي لَا تُعْتَبَرُ مِنْ مُفْسِدَاتِ الصَّوْمِ؟ ٩٦
س١٤٧: مَا مُسْتَحَبَّاتُ الصِّيَامِ؟ ٩٧
س١٤٨: مَا مَحَاسِنُ الصَّوْمِ؟ ٩٨

(١٥) بَابُ الْحَجِّ

س١٤٩: مَا مَعْنَىٰ الْحَجِّ؟ ٩٩
س١٥٠: مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ الْحَجِّ؟ ٩٩

س١٥١: مَا شُرُوطُ وُجُوبِ الْحَجِّ؟ ١٠٠
س١٥٢: مَا أَنْوَاعُ أَنْسَاكِ الْحَجِّ؟ ١٠٠
س١٥٣: مَا صِفَةُ الْحَجِّ؟ ١٠١
س١٥٤: مَا أَرْكَانُ الْحَجِّ؟ ١٠٥
س١٥٥: مَا وَاجِبَاتُ الْحَجِّ؟ ١٠٦
س١٥٦: مَا سُنَنُ الْحَجِّ؟ ١٠٧
س١٥٧: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَرْكَانِ الْحَجِّ وَوَاجِبَاتِهِ وَسُنَنِهِ؟ ١٠٨
س١٥٨: مَا مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ؟ ١٠٨
س١٥٩: مَا حُكْمُ مَنِ ارْتَكَبَ شَيْئًا مِنْ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ؟ ١٠٩
س١٦٠: مَا مَحَاسِنُ الْحَجِّ؟ ١١٠
الْفِهْرِسُ ١١١